

# الخطيب

في اللغة العربية

الوحدتان ٤ + ٥  
(نحو وصرف + أدب)

عرب  
تخر  
ي  
صص

الم  
تقد  
2008

إعداد الأستاذ  
محمد الخطيب

الإبداع



الأستاذ  
محمد الخطيب

• ٠٧٩٠٤١٤٩٧٧

للانضمام و الاستفسار  
٠٧٩٠٤١٤٩٧٧ واتساب



صفحة الانستغرام



 malkhateeb3

صفحة الأستاذ محمد على اليوتيوب



صفحة الفيس بوك



 الأستاذ محمد الخطيب

• ٠٧٩٠٤١٤٩٧٧

الأستاذ محمد الخطيب

## بسم الله الرحمن الرحيم

دوسيّة (الإبداع في اللغة العربية المتقدم) للصف الثاني عشر،  
حسب المنهج الجديد للعام الدراسي ٢٠٢٥ ، وتشمل **الوحدة الرابعة والخامسة** (نحو / أدب)  
وسيتم توفير دوسيّة الوحدات الباقيّة قريباً.

### الفهرس

الصفحات	اسم الدرس
<b>النحو والصرف</b>	
١٢-١	الوحدة الرابعة : الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب
٢٢-١٣	الوحدة الخامسة : التعجب
<b>الأدب</b>	
٣٤-٢٤	الوحدة الرابعة : موضوعات خاصة في الأدب العباسى
٤٨-٣٥	الوحدة الخامسة : الأدب في العصر الأندلسي

## الوحدة الرابعة: الجملة التي لها محل من الإعراب

### ملحوظات تأسيس:

● **الجملة الاسمية:** هي الجملة التي تبدأ بـ (اسم) مثل:

١- المؤمنون فائزون ٢- أنت تميّز ٣- في السماء رزقنا ٤- فوق الشجرة عصفورٌ

● **الجملة الفعلية:** هي الجملة التي تبدأ بـ (فعل) مثل:

١- يلتزم المسلم الأدب ٢- قم إلى عملك ٣- لن أترك وطني ٤- كان المعلم قادماً

● **الإعراب** في اللغة ثلاثة أنواع:

١ **ظاهري لفظي:** ويكون في الكلمات المعرفة التي يظهر على آخرها علامة الإعراب مثل: (رجل/ كتاباً/ بيتاً...)

٢ **تقديرى:** ويكون في الكلمات التي لا تظهر على آخرها العلامة الإعرابية مثل: (سلمى / مصطفى / وصايا...)

٣ **محلى:** ويكون في الكلمات التي لا يتاثر آخرها برابع أو ناصب أو جاز أو جازم ، مثل: الأسماء المبنية كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر (هذا / هذه / الذي / التي / هو / هي .....)

**مثال على ما سبق:** لاحظ إعراب الجملة الآتية: هذه كتب سلمى

(إعراب محلى)

- **هذه:** اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(إعراب ظاهري لفظي)

- **كتب:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة **الظاهرة** على آخره و هو مضاف.

(إعراب تقديرى)

- **سلمى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة **المقدرة** منع من ظهورها التعذر.

● **الجملة ( الفعلية أو الاسمية )** يكون لها محل من الإعراب إذا وقعت في موقع اسم مفرد (أي صح تأويلها بمفرد) وتعرب كإعرابه رفعا ونصبا وجرا:

- إذا أُولت بمفرد مرفوع، كان محلها الرفع، مثل: الله يغفر الذنوب ، والتقدير : الله غافر الذنوب

الجملة الفعلية (يغفر) في محل رفع خبر.

- وإذا أُولت بمفرد منصوب، كان محلها النصب، مثل: كان المهندس يتابع المشروع ، والتقدير: كان المهندس متابعاً المشروع.

الجملة الفعلية (يتابع) في محل نصب خبر كان.

- وإذا أُولت بمفرد مجرور، كان محلها الجر، مثل: لا أتعامل مع رجل يخون بلاده ، والتقدير: لا أتعامل مع رجل خائن بلاده .

الجملة الفعلية (يخون) في محل جر نعت.

## ● الجملة التي لها محلٌ من الإعراب سبعٌ :

- ١- الجملة الواقعَة خبرًا.
- ٢- الجملة الواقعَة حالًا.
- ٣- الجملة الواقعَة نعتًا.
- ٤- الجملة الواقعَة مفعولاً به.
- ٥- الجملة الواقعَة مضافاً إليه.
- ٦- الجملة الواقعَة جواباً لشرط جازم.
- ٧- الجملة التابعة لجملة لها محلٌ من الإعراب.

## أولاً: الجملة الواقعَة خبراً

- بـ إذا كانت خبراً لـ إن وأخواتها
- ـ تكون في محل رفع في حالتين : أـ إذا كانت خبراً لمبتدأ  
ـ تكون في محل نصب : إذا كانت خبراً لـ كان وأخواتها.

### أـ الجملة الواقعَة خبرًا للمبتدأ :

ـ جملة فعلية في محل رفع خبر، مثل:

ـ الأردن يحتضن أبناءه.

الأردن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية (يحتضن) في محل رفع خبر المبتدأ.  
ـ صاحب الحق يدافع عن حقه بثقة.

صاحب : مبتدأ مرفوع، والجملة الفعلية (يدافع) في محل رفع خبر المبتدأ.

ـ الأدب العربي لا يُسمى أدباً ميتاً.

الأدب : مبتدأ مرفوع ، والجملة الفعلية (لا يسمى) في محل رفع خبر المبتدأ.

ـ جملة اسمية في محل رفع خبر:

ـ يكون ترتيب الجملة : مبتدأ أول + [مبتدأ ثان + ضمير متصل + خبر ثان] والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول، مثل :  
ـ التسامح آثاره عظيمة.

ـ التسامح : مبتدأ أول مرفوع، آثار : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه، عظيمة : خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية (آثاره عظيمة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ـ المواطنين أخلاقهم عالية. سـ ما الموضع الإعرابي للجملة المخطوطة تحتها ؟

ـ الجواب : الجملة الاسمية (أخلاقيهم عالية) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

**ب** الجملة الواقعية خبراً لـ (إنّ) أو إحدى أخواتها (أنّ / كأنّ / لكنّ / ليت / لعلّ) :

- جملة فعلية في محل رفع خبر (إنّ أو إحدى أخواتها)، مثل:

١- قال تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يِشَاءُ وَيَقْدِرُ ) .

إنّ : حرف توكيد ونصب لا محلّ له من الإعراب، ربّ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ جز مضاد إليه، **والجملة الفعلية (يُبسط الرزق)** في محلّ رفع خبر إنّ.

٢- إنهم يجتهدون في طلب العلم اجتهاً كبيرا. س/ ما الموضع الإعرابي للجملة المخطوطة تحتها في العبارة السابقة؟

- جملة اسمية في محل رفع خير (إنّ أو إحدى أخوانها)، مثل :

- إنَّ الْعِلْمَ فَوَائِدُهُ كَثِيرٌ.

فوائد : مبدأ مرفوع ، والهاء : ضمير متصل ( مضaf إلية ) ، كثيرة : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية ( فوائد كثيرة ) في محل رفع خبر إن .

ج الجملة الواقعية خبرًا - (كان) أو إحدى أخواتها: وأشهر أخوات كان هي : (أصبح / بات / أمسى / أضحي / صار / ليس ) :

- جملة فعلية في محل نصب خبر (كان أو إحدى أخواتها)، مثل :

## ١- كان الشاعر يلقي قصيّته.

كان : فعل ماضٍ ناقصٍ مبنيٍ على الفتح، الشاعرُ : اسمٌ كان مرفوعاً، والجملة الفعلية (يلقي قصيده) في محل نصبٍ خبرٍ كان.

## ٢- أصبح المؤمن يشكُّ ربَّه على النعم.

الجملة الفعلية ( يشكر رٰه ) في محل نصب خبر أصبح.

- **جملة اسمية في محل نصب خبر (كان أو إحدى أخواتها)، مثل :**

- صار التفوقُ أساسه الاجتهادُ.

الجملة الاسمية (أساسه الاجتهاد) في محل نصب خبر صار.

## ثانياً: الجملة الواقعة حالاً

- وهي الجملة التي تأتي لبيان هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، وتكون في محل نصب، ويسأل عنها بـ (كيف)، وتأتي بعد اسم معرفة.

- وقد تكون جملة الحال اسمية مسبوقة بـ بواو الحال ، مثل :

١- رجع الجيش و هو منتصر.

المبتدأ (هو) جاء مسبوقة بـ بواو الحال وخبره (منتصر) **والجملة الاسمية (هو منتصر)** في محل نصب حال ، والتقدير : رجع الجيش منتصرًا. لاحظ أن جملة الحال تعود على (الجيش) وهو معرفة

٢- ادخلوا بيوت الله و أنتم متظاهرون.

**الجملة الاسمية (أنتم متظاهرون)** في محل نصب حال. لاحظ أن جملة الحال تعود على الضمير المتصل (وا) وهو معرفة.

- وقد تكون جملة الحال فعلية ، مثل :

١- قوله تعالى : ( وجاؤوا أباهم عشاء يبكون ).

**الجملة الفعلية (يبكون)** في محل نصب حال ، و التقدير : ( وجاؤوا أباهم عشاء باكين )

٢- رأيَت سُكَانَ الْحَيِّ يَتَعَاونُونَ في تنظيف الشارع.

**الجملة الفعلية (يتاونون)** في محل نصب حال. لاحظ أن جملة الحال تعود على (سكن الحي) وهو معرف بالإضافة.

## ثالثاً: الجملة الواقعة نعتاً

- هي الجملة التي تأتي لوصف اسم يسبقها يسمى (المنعوت).

- جملة النعت تكون مسبوقة باسم نكرة ( منون ) ، ويكون محلها بحسب محل منعوتها، فإذا كان منعوتها مرفوعا فالجملة في محل رفع نعت ، وإذا كان منعوتها منصوبا فالجملة في محل نصب نعت ، وإذا كان منعوتها مجرورا فالجملة في محل جر نعت، مثل :

١- قوله تعالى : ( وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ).

**الجملة الفعلية (يسعى)** في محل رفع نعت، لاحظ أنّها عادت على اسم نكرة (رجل).

٢- عاملت تاجراً صدقه واضح.

**الجملة الاسمية (صدقه واضح)** في محل نصب نعت لـ (تاجراً)

٣- أعجبت بكاتب يتحدث عن تضحيات شعب فلسطين.

**الجملة الفعلية (يتحدث)** في محل جر نعت لـ (كاتب).

## أتذكر

● يصح أن يقال من باب التيسير: الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعرف **أحوال**؛ ففي قولي:

- أعجبني شاب يقف في الحافلة لتجلس امرأة عجوز.

وَقَعَتِ الْجَمْلَةُ (يَقْفُ) فِي مَحْلٍ رَفِعٍ نَعْتَ لَهُ (شَابٌ)؛ لِأَنَّ كَلْمَةَ (شَابٌ) نَكْرَةٌ، وَهُوَ الْمَنْعُوتُ. أَمَّا فِي قَوْلِي:

- أَعْجَبَنِي مُحَمَّدٌ يقفُ في الحافلة لتجلس امرأة عجوز.

فَجَمْلَةُ (يَقْفُ) فِي مَحْلٍ نَصْبٍ حَالٍ؛ لِأَنَّ كَلْمَةَ (مُحَمَّدٌ) مَعْرُوفَةُ (اسْمٌ عَلَمٌ)، وَهُوَ صَاحِبُ الْحَالِ.

● تدريب : ما الموضع الإعرابي للجمل المخطوطة تحتها في ما يأتي :

١- الخطيب يتحدث .

٢- إن الخطيب يتحدث .

٣- كان الخطيب يتحدث .

٤- أَعْجَبَنِي الخطيب يتحدث بطلاقٍ.

٥- أَعْجَبَتُ بخطيبٍ يتحدث بطلاقٍ.

## رابعاً: الجملة الواقعية مفعولاً به

- جملة مقول القول التي تأتي بعد فعل القول (قال، يقولون، قل.. إلخ)، وتكون في محل نصب مفعول به، مثل:

١- قال محمد لصديقه : إن الصدق منجاة .

لاحظ أن الجملة الاسمية (إن الصدق منجاة) جاءت بعد فعل القول وأن فعل القول وقع عليها، فتكون الجملة في محل نصب مفعول به.

٢- قال السماء كئيبة ، وتجهمها قلت ابتسم ، يكفي التجهم في السما

- جاءت الجملة الاسمية (السماء كئيبة) جملة مقول القول ، فهي في محل نصب مفعول به.

- وجاءت الجملة الفعلية (ابتسم) مسبوقة بالفعل (قلت) ، فتكون الجملة الفعلية جملة مقول القول (ابتسم) في محل نصب مفعول به.

## خامسًا: الجملة الواقعية مضارفًا إليه

- الجملة التي تأتي مباشرة بعد ظروف الزمان أو المكان ، مثل : ( حيث ، إذ ، إذا ، غداة ، يوم ، حين ، ساعة ) وتكون الجملة بعدها في محل جر بالإضافة .
- ملحوظة : الظروف ( حيث ، إذ ، إذا ) تلازم بالإضافة إلى الجمل .
- ١- قال تعالى : ( الله أعلم حيث يجعل رسالته ) .
- الجملة الفعلية ( يجعل رسالته ) في محل جر مضارف إليه ، جاءت الجملة مباشرة بعد الظرف ( حيث )
- ٢- فرحت إذ سمعت خبر نجاحك .
- الجملة الفعلية ( سمعت ) في محل جر مضارف إليه .
- ٣- إذا حضر الماء بطن التيمم .
- الجملة الفعلية ( حضر الماء ) في محل جر مضارف إليه .
- ٤- سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا
- الجملة الفعلية ( سلا ) في محل جر مضارف إليه .
- ٥- خرجت حين توقف المطر .
- الجملة الفعلية ( توقف المطر ) في محل جر مضارف إليه .

## سادسًا: الجملة الواقعية جواباً لشرط جازم

- هي الجملة التي يسبقها أداة شرط جازمة و فعل شرط ، وتكون في محل جزم جواب الشرط .
- أدوات الشرط الجازمة هي : ( إن / من / ما / متى / مهما / أي / أيان / أينما / حيثما / كيفما )
- تكون الجملة في محل جزم إذا وقعت جواباً لشرط جازم بشرط اقترانها ( بـ الفاء أو بـ إذا الفجائية )
- ( أداة شرط جازمة + فعل شرط + فاء أو إذا + جملة في محل جزم جواب الشرط )
- أمثلة :
- ١- من يجتهد فالنجاح حليفه .
- (من) اسم شرط جازم ، جاء جوابه جملة مقترنة بالفاء ، وبذلك تكون الجملة الاسمية ( النجاح حليفه ) في محل جزم جواب الشرط .

٢- قال تعالى : ( وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةً بِمَا فَعَلْتُ أَنْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يُقْنَطُونَ )

(إن) حرف شرط جازم، جاء جوابه جملة مقترنة بـ (إذا الفجائية) ، وبذلك تكون الجملة الاسمية (هم يقظون) في محل جزم جواب الشرط.

٣- وَ مَنْ تَكَنَ الْعَلَيَاءُ هَمَّةً نَفْسَهُ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحِبَّهُ

(من) اسم شرط جازم، جاء جوابه جملة مقترنة بالفاء، وبذلك تكون الجملة الاسمية (فكل الذي يلقاء فيها محبها) في محل جزم جواب الشرط.

- لا تخرط بين :

١- (إذا الفجائية) : تقع في جملة جواب الشرط، وتكون مسبوقة بأداة شرط، ونعرب الجملة بعدها في محل جزم جواب الشرط.

٢- (إذا الظرفية) : تأتي في بداية الجملة قبل فعل الشرط ونعرب الجملة بعدها في محل جز مضاف إليه.

سـ ما نوع (إذا) وما الموقف الإعرابي للجملة المخطوطة تحتها في ما يأتي ؟

١- إذا صدقت أحبك الناس.

٢- إن تخالفهم في الرأي إذا هم غاضبون

## سادساً: الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب

● الجملة المعطوفة :

- هي الجملة التي تُعطَّف على جملة لها محل من الإعراب من الجمل الست السابقة، وتسبق هذه الجملة بحرف عطف (الواو / الفاء / ثم) .

- ومحَّها كمحل الجملة المعطوفة عليها: **الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم** .

أـ معطوفة في محل رفع ، مثل :

١- الأزهار تنشر العطر و تبهج الناظرين.

- الجملة الفعلية (تبهج الناظرين) في محل رفع؛ لأنَّها معطوفة على جملة (تنشر العطر) التي وقعت في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- إنَّ المحبَ يحفظ العهد و يتَجاوزُ عن الزَّلَاتِ.

- الجملة الفعلية (يتَجاوزُ عن الزَّلَاتِ) في محل رفع؛ لأنَّها معطوفة على جملة (يحفظ العهد) التي وقعت في محل رفع خبر إنَّ.

٣- جاء إلينا رجلٌ كلامُه جميلٌ و خيرٌ كثيرٌ.

- الجملة الاسمية (خيرٌ كثيرٌ) في محل رفع؛ لأنَّها معطوفة على جملة (كلامُه جميلٌ) التي وقعت في محل رفع نعت لـ (رجلٌ).

**ب** معطوفة في محل نصب ، مثل :

١- أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

- جملة (لا أملك رأس البعير) في محل نصب ، لأنها معطوفة على جملة (لا أحمل السلاح) التي وقعت في محل نصب خبر أصبح.

٢- اشتريت كتاباً ينمي العقل و يوسع التفكير.

- جملة (يوسع التفكير) في محل نصب ، لأنها معطوفة على جملة (ينمي العقل) التي وقعت في محل نصب نعت لـ (كتاباً).

٣- جاء الطفل يبكي و يمسح دمعه.

- الجملة الفعلية (يمسح دمعه) في محل نصب ، لأنها معطوفة على جملة (يبكي) التي وقعت في محل نصب حال.

٤- قال الرجل : يغفر الله الذنوب و يستر العيوب.

- جملة (يستر العيوب) في محل نصب ، لأنها معطوفة على جملة (يغفر الله الذنوب) التي وقعت في محل نصب مفعول به (مقول القول).

**ج** معطوفة في محل جر ، مثل :

١- سلوا قلبي غادة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا

- جملة (تابا) في محل جر ، لأنها معطوفة على جملة (سلا) التي وقعت في محل جر بالإضافة إلى ظرف الزمان (غادة).

٢- سلمت على طفلة وجهها مشرق و عيونها لامعة.

- جملة (عيونها لامعة) في محل جر ، لأنها معطوفة على جملة (وجهها مشرق) التي وقعت في محل جر نعت لـ (طفلة).

**د** معطوفة في محل جزم ، وتكون معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم المقتربة بالفاء أو إذا الفجائية مثل :

ـ فإنْ أكُنْ سِرْتُ عنْ أهْلِي وَعَنْ وَطْنِي فَالنَّاسُ أَهْلِي وَكُلُّ الْأَرْضِ لِي وَطَنٌ

جملة (كُلُّ الْأَرْضِ لِي وَطَنٌ) في محل جزم ، لأنها معطوفة على جملة (فالنَّاسُ أَهْلِي) التي وقعت في محل جزم جواب الشرط.

## ملخص القاعدة :

١- الجملة إنْ أُولَئِكَ بِمُفَرِّدِ كَانَ لَهَا مَحْلٌ مِنَ الْإِعْرَابِ .

٢- تُعَرِّبُ الْجَمْلَةُ إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْمُفَرِّدِ الَّذِي أَمْكَنَ تَأْوِيلُهَا بِهِ، وَتَأْخُذُ حُكْمَهُ الْإِعْرَابِيِّ رَفِقًا، وَنَصِبًا، وَجَرًا .

٣- تكون الجملة في محل جزم في حالتين:

ـ أـ إذا وقعت جواباً لشرط جازم بشرط اقترانها بالفاء أو بـ إذا الفجائية .

ـ بـ إذا كانت تابعةً لجملة في محل جزم.

ـ ٤ـ الجملة التي لها محل من الإعراب سبع:

ـ بـ الجملة الواقعه خبراً .

ـ دـ الجملة الواقعه مفعولاً به .

ـ هـ الجملة الواقعه مضائقاً إلية .

ـ زـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

يذهب أنصار الأدب إلى أن هذا الأدب العربي كانت له قيمة في عصره القديم، ويجب أن يُعدل عنه إلى أدب جيد يستمدونه من الأدب الأوروبي. وهم يَغْلُون في هذا غلواً شديداً، حتى إنهم يُنْفِرُونَ أنفُسَهُمْ وَيُنْفِرُونَ الشَّبَابَ من قراءة الأدب القديم. فإذا قالوا هذا نهض لهم أنصار القديم، فنَفَرُوا الشَّبَابَ من الأدب الحديث، وأنكروا أن يكون للأدب الحديث قيمة تذكر. وأولئك وهؤلاء غلواً مُسْرِفُونَ؛ فالْأَدْبُ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمُ لَا يُسْمَى أَدْبًا مِيَّاً؛ لأنَّه لَا يَزَالُ حَيًّا، وَمَهْمَّا يَحْاولُ هُؤُلَاءِ، وَيَبْذُلُوا، وَيَسْتَعِنُوا بِالْأَدَابِ الْأُورُوبِيَّةِ فَلَنْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يُضْعِفُوا الْأَدْبُ الْعَرَبِيُّ أَوْ أَنْ يُعْرِضُوهُ لِلْخَطَرِ، وَالْأَدَابُ الْأُورُوبِيَّةُ الْحَدِيثَةُ لَا نَسْتَطِعُ بِحَالِنَرْفَضِهَا كُلَّهَا، وَكَذَلِكَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْحَيَاةُ دَائِمًا مِزاجًا مِنْ صَالِحِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ.

وقد كان بعض الذين يُعنون بالآدب العربي ويدرسونه لا يتحرّجون أن يقولوا: إِنَّهُ فَقِيرٌ لَا حَظٌّ لَهُ مِنَ النَّثَرِ، فَأَمَّا النَّثَرُ الْفَقِيرُ الرائع الذي نجده عند الفرنسيين والإنجليز فليس للأدب العربي حظ منه ولست أستطيع أن أصف هذا القول بأقل من أنه كلام من لم يقرأ الأدب العربي، ولم يعرف الجاحظ، وابن المقفع، وأبا حيأن، وابن العميد، والصاحب بن عباد، والهمذاني، وكيفي أن نلاحظ أن الأدب العربي هو الأدب الذي حمل نواء العلم والعقل طوال القرون الوسيطة، حمله وهو شامخ في أعز مكان، في حين كان الأدب اليوناني منحازاً في القسطنطينية، وكانت أوروبا تنهك في جهالتها، وكيفي أن نلاحظ أن النهضة الأولى التي ظهرت في القرن الثاني عشر في أوروبا إنما هي نتيجة لاتصال أوروبا بالعرب فأدبنا هو الذي أحيا العقل الأوروبي، حتى جاءت النهضة الثانية التي اتصل فيها الأدب الأوروبي بالأدب اليوناني القديم.

فلو لم يكن للأدب العربي إلا أنه حمل نواء الأدب الإنساني والعقل الإنساني في عشرة قرون، لكان هذا كافياً للاعتراف بأن هذا الأدب من الأداب التي تعترى بنفسها، و تستطيع أن تثبت لصروفِ الزمان.

الجملة	محلها الإعرابي	التفصيح/ مفتاح الحل
١- أن هذا الأدب العربي كانت له قيمة	رفع خبر أن	سبقت بـ (أن) وهي خبر لها
٢- إلى أدب جيد يستمدونه من الأدب الأوروبي	جر نعت	عادت على الاسم (أدب) وهو نكرة
٣- وهم يَغْلُونَ في هذا غلواً شديداً	رفع خبر	سبقت بالمبتدأ (هم) وهي خبر له
٤- إنهم يُنْفِرُونَ أنفسَهُمْ وَيُنْفِرُونَ الشَّبَابَ	- رفع خبر إن - في محل رفع	- سبقت بـ (إن) وهي خبر لها - معطوفة على جملة لها محل من الإعراب
٥- فإذا قالوا هذا نهض لهم	في محل جر بالإضافة	سبقت بالظرف (إذا)
٦- فالآدب العربي القديم لا يُسْمَى أدباً مِيَّاً	في محل رفع خبر	سبقت بالمبتدأ (الأدب) وهي خبر له
٧- وقد كان بعض الذين يُعنون بالآدب العربي ويدرسونه لا يتحرّجون أن يقولوا: إِنَّهُ فَقِيرٌ	- نصب خبر كان - نصب مفعول به	- سبقت بـ (كان) وهي خبر له - جاءت بداية جملة مقول القول
٨- حمله وهو شامخ في أعز مكان	نصب حال	تعود على (الأدب) وهي معرفة بـ (الـ)
٩- وكانت أوروبا تنهك في جهالتها	نصب خبر كان	سبقت بـ (كان) وهي خبر له

## إجابة أسئلة المنهاج ( التقويم )

● **السؤال الأول :** اقرأ النص الآتي و بين المثل الإعرابي لكل جملة تحتها خط :

في محاضرة للمفكّر الفرنسي الكبير (روجييه غارودي) ألقاها في القاهرة، وقف هذا المفكّر يكشف النقاب عن إسهام العرب في مختلف مناحي الحضارة الإنسانية. وقد بدأ المفكّر محاضرته باقتطافٍ من كتابٍ عنوانه فوق الحجر الأبيض، لـ (أناطول فرانس)، حيث يوجّه أحد المؤرخين سؤالاً للسيدة (نوزييه) قائلاً : ما هو أتسع يوم في تاريخ فرنسا؟ ولم تكن السيدة (نوزييه) على معرفة بهذا اليوم، فقال لها المؤرخ : إنه في عام ١٧٣٢م ، العام الذي تشبت فيه معركة (بواتييه) أي (بلاط الشهداء)، وهي المعركة التي تراجع فيها المد العربي. عن أوروبا. وقال المؤرخ : (في هذا العام تراجعت الحضارة العربية أمام البربرية الفرنسية) والأستاذ (روجييه غارودي) يصوّر بهذه النظرة البعيدة عن التعصب عن وجهة نظر عميقة في الفتح العربي الإسلامي؛ فهو يقول في محاضرته : إن هذا الفتح قد خلق الشروط الازمة لتجديـد الحضارة، وانطلاقة جديدة شابة لهذا العالم، ويضيف قائلاً : هذا الفتح لم يتـخذ في أية لحظة من لحظاته طابع الغزو الجماعي المدمر، كالذي نلحظه في غزو المغول والتنـار.

إن العامل الحاسم للنصر في تلك الفتوحات تمثل في أن الفاتح العربي كان يجلب معه إلى عالم عبودي مـنـحـلـ أـشـكـالـ من التنظيم الاقتصادي والاجتماعي. ويشهد على ذلك كاتب إسباني هو ( بلاسـكوـ إـبـانـيـزـ) ؛ إذ يقول : لقد كانت حملة حضارية أكثر مما كانت غزواً، فـإـسـبـانـيـاـ التي تـقـدـمـ فيهاـ العـربـ كانتـ تـعـانـيـ منـ قـيـودـ العـبـودـيـةـ، فـخـلـقـ العـربـ فيـهاـ مجـتمـعاـ جـديـداـ يـنـشـرـ فيـ كلـ اـتـجـاهـ جـذـورـ القـوـيـةـ. إنـ مـبـدـأـ حرـيـةـ الضـمـيرـ كانـ عـزـيزـاـ عـلـىـ العـربـ، فـفـيـ المـدـنـ الـتـيـ كـانـواـ يـسـيـطـرـونـ عـلـيـهـاـ لـمـ يـمـسـوـاـ كـنـيـسـةـ المـسـيـحـيـ، وـلـاـ مـعـبدـ الـيـهـودـيـ.

ومن القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر نشأت أغنى حضارة شهدتها أوروبا في العصور الوسطية وازدهرت. وبينما كانت شعوب الشمال تـتـنـاـحـرـ في حروب دينية، وـتـتـصـرـفـ كالقبائل الهمجية كان شعب إسبانيا قد بلغ ثلاثة ملـيـونـاـ. وفي ذلك الحـشـدـ كانتـ تـخـتـاطـ جـمـيعـ الأـجـنـاسـ وـالـعـقـائـدـ، وـفـيـهـ كـانـتـ تـتـعـاـيشـ جـمـيعـ الـأـفـكـارـ وـالـعـادـاتـ، وـهـيـ الـتـيـ حـقـقـتـ الـاـكـتـشـافـاتـ وـالـمـخـتـرـعـاتـ فـيـ مـخـلـقـ الـفـنـونـ، وـالـعـلـومـ وـالـصـنـاعـاتـ.

الجملة	نوع الجملة	المحل الإعرابي
وقف هذا المفكر <u>يكشف النقاب</u>	فعلية	في محل نصب حال
من كتاب <u>عنوانه فوق الحجر الأبيض</u>	اسمية	في محل جر نعت
حيث <u>يوجّه أحد المؤرخين</u> سؤالاً	فعلية	في محل جر مضاد إليه
قال لها المؤرخ : <u>إله في عام ٧٣٢ م</u>	اسمية	في محل نصب مفعول به
والأستاذ ( روجيه غارودي ) <u>يتصدّر</u> بهذه النظرة	فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ
<u>يقول في</u> محاضرته : إن <u>هذا الفتح قد خلق الشروط</u>	اسمية	في محل نصب مفعول به
إن <u>هذا الفتح قد خلق الشروط الازمة</u>	فعلية	في محل رفع خبر إن
و <u>يُضيف</u> قائلاً	فعلية	معطوفة على جملة ( يقول ) في محل رفع
إن العامل الحاسم للنصر في تلك الفتوحات <u>تمثل</u> في	فعلية	في محل رفع خبر إن
<u>كان يجلب</u> معه إلى عالم عبودي	فعلية	في محل نصب خبر كان
<u>كانت تعاني</u> من قيود العبودية	فعلية	في محل نصب خبر كان
<u>خلق العرب</u> فيها مجتمعاً جديداً <u>ينشر</u> في	فعلية	في محل نصب نعت
إن مبدأ حرية الضمير <u>كان عزيزاً</u>	فعلية	في محل رفع خبر إن
<u>كانوا يسيطرون</u> عليها لم يمسوا	فعلية	في محل نصب خبر كان
<u>كانت شعوب الشمال</u> <u>تتناحر</u> في حروب	فعلية	في محل نصب خبر كان
<u>وتتصرف</u> كالقبائل الهمجية	فعلية	معطوفة على جملة ( تتناحر ) في محل نصب

● **السؤال الثاني :** ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يلي:

- ١- الجملة المخطوط تحتها في قوله تعالى من سورة الذاريات : « هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَرَّمِينَ (٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۖ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ) في محل :

أ- نصب مفعول به      ب- نصب حال      ج- رفع مبتدأ      د- جر بالإضافة

٢- الجملة المخطوط تحتها في قول الرسول - : ( مَنْ غَشَ فَلِيْسَ مَنِيْ ) في محل :

أ- رفع خبر المبتدأ      ب- نصب حال      ج- جز جواب الشرط      د- جز بالإضافة

٣- الجملة المخطوط تحتها في عبارة: (مضى الظالم في طريق سالكها خاسر) في محل :

أ- نصب مفعول به      ب- نصب حال      ج- رفع نعت      د- جر نعت

٤- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر : ثَعَيْرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيْدُنَا      فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ في محل :

أ- نصب مفعول به      ب- نصب حال      ج- رفع خبر المبتدأ      د- رفع خبر إن

٥- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر :

وَإِنِي لَتَغْرُونِي لِذِكْرِكَ هَرَةً      كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَهَ الْقَطْرُ      في محل :

أ- نصب حال      ب- نصب نعت      ج- رفع نعت      د- جر نعت

٦- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر :

الْأَسْدُ تَرَأْزُ فِي الْحَدِيدِ وَلَنْ تَرِي      فِي السَّجْنِ ضَرَغَامًا بَكِيًّا اسْتَخْذَاءً      في محل نصب :

أ- مفعول به أول      ب- مفعول به ثان      ج- حال      د- نعت

٧- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر :

إِنِي أَرَاهُمْ أَيْنَمَا اتَّجَهُتْ      عَيْنِي وَقَدْ سَكَنُوا وَقَدْ وَتَبَوَا

وَأَحَسْ فِي خَلَدِي تَلَاعِبُهُمْ      فِي الدَّارِ لَيْسَ بِنَالَهُمْ تَصْبَ      في محل :

أ- رفع      ب- نصب      ج- جر      د- جز

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	السؤال
أ	د	أ	أ	د	د	د	الإجابة

## الوحدة الخامسة : التعجب

أَسْتَعِدُ :

( يُرَوَى أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدُّوْلِيَّ قَالَتْ لَهُ ابْنَتِهِ يَا أَبْنَتِ [ مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ ! ] فَقَالَ لَهَا: نَجْوَمُهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا، وَإِنِّي  
تَعْجَبُ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ لَهَا: إِذَا شَئْتِ أَنْ تَتَعَجَّبِي فَقُولِي: مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ النَّحْوَ، وَأَوْلَى مَا رَسَمَ مِنْهُ بَابُ  
الْتَّعْجَبِ ) .

- ١- ما الذي ظَهَرَ أَبُو الْأَسْوَدَ فِي عَبَارَةِ ابْنَتِهِ وَهِيَ لَمْ تَكُنْ تَقْصِدُهُ؟ ظَنَّ أَنَّهَا تَسْأَلُ مَعَ أَنَّهَا أَرَادَتِ التَّعْجَبَ.
- ٢- ما الْخَطَأُ فِي عَبَارَةِ ابْنَتِهِ؟ وَمَا سَبَبَ ذَلِكَ الْخَطَأَ؟ أَخْطَأَتِ ابْنَتِهِ فِي الْحُرُكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ حِيثُ أَرَادَتِ أَنْ تَتَعَجَّبَ فَقَالَتْ :  
( مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ ) وَالصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ: ( مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ ! ) .

- التَّعْجَبُ: أَسْلُوبٌ تَدْلِي عَبَارَتُهُ عَلَى اِنْفَعَالِ النَّفْسِ، وَدَهْشَتِهَا، وَاسْتَعْظَامُهَا لِأَمْرٍ مَا.  
وله نوعان : ١) التَّعْجَبُ السَّمَاعِيٌّ ٢) التَّعْجَبُ الْقِيَاسِيٌّ

### أولاً: التَّعْجَبُ السَّمَاعِيٌّ

- هو التَّعْجَبُ الَّذِي تَدْلِي عَلَيْهِ قَرَائِنُ السِّيَاقِ، وَلَيْسَ لَهُ وَزْنٌ مُحَدَّدٌ.
- ١- يُلْجَأُ فِي التَّعْبِيرِ عَنْهُ إِلَى أَسْلَابٍ شَتَّى، وَمِنْهَا أَسْلَابٌ مَسْمُوَّةٌ لَمْ تَوْضُعْ فِي الْأَصْلِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ التَّعْجَبِ، مِثْلُ الْإِسْتِفَاهَمِ،  
وَالنَّدَاءِ .
- ٢- مِنْ التَّعْجَبِ السَّمَاعِيِّ عَبَارَاتٌ مُوْرَوَّثَةٌ تُقَالُ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ مَعْنَى التَّعْجَبِ، مِنْهَا:  
( لَهُ دَرْكٌ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ) .

### أمثلة المنهج و توضيحها :

- ١- قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ : أَبِنْتَ الدَّهْرِ عَنِّي كُلَّ بِنْتٍ فَكِيفَ وَصَلَتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ ؟ !
- ٢- يَا لِلْبَرَاعَةِ ! لَقَدْ سَجَّلَ أَخِي ثَلَاثَةَ أَهْدَافٍ فِي مَبَارَةٍ وَاحِدَةٍ .
- ٣- أَلْقَتْ دِيمَةَ قَصِيَّةَ فَدْوِيَ طَوْقَانَ كَامِلَةً مِنْ حَفْظِهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ، فَقَالَتْ مُدِيرَةُ الْمَدْرَسَةِ : مَا شَاءَ اللَّهُ !
- ٤- لَهُ دَرْكٌ مِنْ مَهِيبٍ وَادِعٍ نَسِيرٌ يُطَارِحُهُ الْحَمَامُ هَدِيلًا !

- في المثال الأول ( **فَكِيفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ ؟ !** ) خاطب المتنبي الحُمَّى ، وَكَتَى عنها بـ( **بَنْتُ الدَّهْرِ** ) ، وهي النائبةُ أو المصيبة ، واستعمل أسلوبًا لم يوضع في الأصل لغاية **التعجب** ، وهو الاستفهام ، فتعجب به من قدرة الحُمَّى على الوصول إليه من بين النوائب التي تزدحم كي تبلغه ، وهذا النوع من التعجب هو **التعجب السماعي** .
- وفي المثال الثاني قول القائل: «**يَا لِلْبَرَاعَةِ !**»؛ فقد استعمل **التعجب** أسلوب النداء الذي وضع في الأصل من أجل النداء ، لا التعجب ، وهو **(تعجب سماعي)** .
- كذلك يقع في هذا النوع من التعجب **كثير** من العبارات الموروثة التي تعبر عن معنى التعجب ، ومنها: **مَا شَاءَ اللَّهُ ! وَلَهُ دُرُّكَ !** كما في **المثالين الثالث والرابع** .

## ثانيًا: التعجب القياسي

- **القاعدة** : للتعجب القياسي صيغتان، هما: ١) ( **ما أَفْعَلَ** ) ٢) ( **أَفْعَلَ بِـ** )
- ١- تتألف صيغة ( **ما أَفْعَلَ** ) من ثلاثة عناصر، هي: **ما التعبّية** ، و فعل التعبّب ( **أَفْعَلَ** ) ، والمتعجب منه.
- ٢- تتألف صيغة ( **أَفْعَلَ بِـ** ) من ثلاثة عناصر، هي:  **فعل التعبّب (أَفْعَلَ)** ، وحرف الباء ، والمتعجب منه.

أ صيغة ( **ما أَفْعَلَ** ) :

الإعراب	عناصر جملة ( <b>ما أَفْعَلَ</b> )
اسم مبني على السكون في محل رفع <b>مِبْتَدَأ</b>	● <b>ما التعبّية</b>
<b> فعل ماضٍ</b> لإنشاء التعبّب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر <b>تقديره</b> (هو)، يعود إلى (ما).	● <b> فعل التعبّب (أَفْعَلَ)</b>
- مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الفتحة / الكسرة / الياء / الألف ) - أو في محل نصب مفعول به ، إذا كان ضمير متصل أو مصدر مؤول و <b>الجملة الفعلية</b> ، من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع <b>خبر المبتدأ</b> .	● <b>المتعجب منه</b> - يأتي بعد فعل التعبّب ويكون (اسم ظاهر/ ضمير متصل / مصدر مؤول)

## ● أمثلة على صيغة التعجب (ما أ فعل) :

### ١- ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل !

- **ما التعجبية** : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أضيق** : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- **العيش** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- **الجملة الفعلية** من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

### ٢- ما أكثر المسلمين !

- **ما التعجبية** : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أكثر** : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- **المسلمين** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.
- **الجملة الفعلية** من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

### ٣- ما أجمل المعلومات المخلصات !

- **ما التعجبية** : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أجمل** : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- **المعلومات** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم.
- **الجملة الفعلية** من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

### ٤- ما أعظم أباك !

- **ما التعجبية** : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أعظم** : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- **أبا** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- **الجملة الفعلية** من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

### ٥- قال تعالى : ( قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ )

- **ما التعجبية** : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أكفر** : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- **الهاء** : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- **الجملة الفعلية** من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

### ٦- ما أقبح أن تبذّر !

- **ما التعجبية** : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أقبح** : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- **المصدر المؤول** (أنْ تبذّر) في محل نصب مفعول به.
- **الجملة الفعلية** من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

الإعراب	عناصر جملة (أفعِل بـ)
فعل ماضٍ جاءَ على صيغة الأمر لِإنشاءِ التَّعْجِبِ	● فعل التَّعْجِبِ - على وزن (أفعِل)
حرف جرّ زائدٍ مبنيٍ على الكسر، لا محل له من الإعراب	● الباء ●
اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه (الكسرة / اليماء)، مرفوعاً مُحلاً فاعلاً لفعل التَّعْجِبِ.	● المُتَعَجَّبُ منه

● أمثلة على صيغة التَّعْجِبِ (ما أفعِل) :

١- أعظم بالشهادة !

- أعظم : فعل ماضٍ جاءَ على صيغة الأمر لِإنشاءِ التَّعْجِبِ.

- بالشهادة : الباء، حرف جرّ زائدٍ مبنيٍ على الكسر، لا محل له من الإعراب، الشهادة : اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة ، مرفوعاً مُحلاً فاعلاً لفعل التَّعْجِبِ (أعظم).

٢- أريح بها من صفة !

- أريح : فعل ماضٍ جاءَ على صيغة الأمر لِإنشاءِ التَّعْجِبِ.

- بها : الباء، حرف جرّ زائدٍ مبنيٍ على الكسر، لا محل له من الإعراب، ها : ضمير متصل في محل جرّ الباء الزائد فاعلاً لفعل التَّعْجِبِ (أريح).

٣- أحسن بالصادقين في تعاملهم !

- أحسن : فعل ماضٍ جاءَ على صيغة الأمر لِإنشاءِ التَّعْجِبِ.

- بالصادقين : الباء، حرف جرّ زائدٍ مبنيٍ على الكسر، لا محل له من الإعراب، الصادقين : اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه اليماء ، مرفوعاً مُحلاً فاعلاً لفعل التَّعْجِبِ (أحسن).

● **ملحوظة** : يمكنني أن أحوال إلى هذه الصيغة (أفعِل بـ) أي صيغة تعجب قياسية من نمط (ما أَفْعَلَ)، وكذلك يُنكرني العكس؛

فأقول: (ما أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ !) أو (أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ !) أو (ما أَرْبَحَهَا !)

(وأَحِبُّ بِهَا !) أو (ما أَحِبَّهَا !) (أَعْظَمُ بِهَا !) أو (ما أَعْظَمُهَا !)

س تعجب من (عظمة الإسلام) بصيغتين قياسيتين :

س حَوْلَ عَبَارَةِ (ما أَكْرَمَ مُحَمَّداً !) إِلَى صيغة (أفعِل بـ) مع ضبط أواخر الكلمات :

● أستزيد :

إذا كان الفعل في صيغة (أفعِل بـ) معتل الآخِرِ بُني على حذف حرف العلة من آخره، مثل: أَقْوَى بانتصار الحق! فقد حذفت اليماء من آخره. فإذا شئت تحويل هذه العبارة إلى صيغة (ما أَفْعَلَ) قلْث : ما أَقْوَى بانتصار الحق!

**ثالثاً:** ما يُشترط في (ال فعل ) ليصاغ منه فعل التعجب (القياسي) بطريقة مباشرة

● يصاغ فعل التعجب القياسي مباشرة من الفعل بسبعة شروط :

- ١- أن يكون **ال فعل ثلاثة**، مثل (حسن، قل، ضاق...). فلا يصاغ فعل التعجب [المباشر] من فعل غير ثلاثي، مثل : ( انطلق، بذر، ارتفع...).
- ٢- أن يكون **ال فعل تاماً**، فلا يصاغ فعل التعجب [المباشر] من فعل ناقص ، مثل: (كان، وبات، وصار، وأصبح)، فلا أقول: ما أكون؛ فليس في العربية اشتقاء لفعل تعجب من فعل غير تام.
- ٣- **الوصف منه ليس على وزن (أفعل ) الذي مؤتّه (فَعْلَاء )**، مثل : أَخْضَرَ وَمَؤْتَهُ خَضْرَاءَ، وَأَحْوَرَ وَمَؤْنَثُهُ حَوْرَاءَ. فلا أقول: ما أَخْضَرَ الزَّرْعَ، وَلَا مَا أَحْوَرَ عَيْنِيهَا .
- ٤- أن يكون **ال فعل مُثبّتاً** (ليس منفيّا)؛ خشية التباس النفي بالإثبات. فلو شئت التعجب من عدم قيام على في عبارة : (ما قام على)، لم يجُرْ أن أقول: (ما أَقْوَمَ عَلَيَا) أو (أَقْوَمَ بِعَلِيًّا) وأنا أقصد التعجب من عدم القيام، وذلك لالتباس معنى التعجب من القيام بمعنى التعجب من عدم القيام.
- ٥- أن يكون **ال فعل مبنياً للمعلوم**؛ فلا يصاغ التعجب [المباشر] من فعل مبني للمجهول؛ خشية التباس معنى التعجب من المعلوم بمعنى التعجب من المجهول .
- ٦- أن يكون **ال فعل قابلاً للتفاوت**، والفعل القابل للتفاوت هو الذي يمكن أن يتفاوت في معناه، **وأن تقع فيه مفاضلة**، مثل: (الصدق، والكرم ، والجمال...)، فقد تكون ليلي أصدق من غيرها، أو أكرم، أو أجمل، ولكن لو كان الفعل (مات، أو عرق أو فني، هك...) لما استطاعت أن أصوغ منه فعل التعجب ؛ لأنّه غير قابل للتفاوت، ولا يتعجب منه مطلقاً.
- ٧- أن يكون **ال فعل مُتَصَرِّفاً**؛ فلا يصاغ التعجب من فعل جامد مطلقاً. الأفعال: (ليس، ونعم، وعسى، وبئس) لا يصاغ منها فعل التعجب؛ لأنّها أفعال جامدة، ليس منها اشتقاء.

● **ملحوظة :** النوعان الآتيان من الأفعال لا يتعجب منهما مطلقاً :

- ١- **ال فعل الذي لا يقبل التفاوت مثل :** (مات، أو عرق أو فني، هك)
- ٢- **ال فعل الجامد مثل :** (ليس، ونعم ، وعسى، وبئس)

رابعاً: التعجب من الفعل الذي لم يستوف شروط التعجب القياسي بطريقة (غير مباشرة)

● التعجب من الفعل الذي لم يستوف شروط التعجب القياسي بطريقة (غير مباشرة) كما يأتي :

ال فعل غير مستوفي الشروط	السبب	صياغة التعجب منه عن طريق :	المصدر المؤول (٢)	المصدر الصريح (١)
بذر	غير ثلاثي	ما أَقْبَحَ أَنْ تُثْبَرَ ! أَقْبَحُ بِأَنْ تُثْبَرَ !		ما أَقْبَحَ التَّبْذِيرَ ! أَقْبَحُ بِالْتَّبْذِيرِ !
كان	ناقص	ما أَحْسَنَ أَنْ تَكُونَ مَعْنَا ! أَحْسِنَ بِأَنْ تَكُونَ مَعْنَا !		ما أَحْسَنَ كَوْنَكَ مَعْنَا ! أَحْسِنَ بِكَوْنِكَ مَعْنَا !
حضر	الوصف منه على وزن (أَفْعَل) (فُعْلَاء)	ما أَجْمَلَ أَنْ يَخْضُرَ الزَّرْعَ ! أَجْمَلُ بِأَنْ يَخْضُرَ الزَّرْعَ !		ما أَجْمَلَ حُضْرَةَ الزَّرْعِ ! أَجْمَلُ بِحُضْرَةِ الزَّرْعِ !
ما فاز	منفي	ما أَحْسَنَ أَلَا يَفْوَزَ الرَّأْيُ الْمُضِعِيفُ ! أَحْسِنَ بِأَلَا يَفْوَزَ الرَّأْيُ الْمُضِعِيفُ !		ما أَحْسَنَ عَدَمَ فَوْزِ الرَّأْيِ الْمُضِعِيفِ ! أَحْسِنَ بَعْدِمِ فَوْزِ الرَّأْيِ الْمُضِعِيفِ !
يرد	مبني للمجهول	ما أَحْسَنَ أَنْ يُرَدَّ الْفَضْلُ إِلَى أَهْلِهِ ! أَحْسِنَ بِأَنْ يُرَدَّ الْفَضْلُ إِلَى أَهْلِهِ !		
فني	غير قابل للتفاوت	لا يَتَعْجَبُ مِنْهُ مطلقاً		
ليس	جامد	لا يَتَعْجَبُ مِنْهُ مطلقاً		

● بتأمل الجدول السابق:

- أجد فعلي لا يتعجب منهما مطلقاً **هما** : الجامد والذي لا يتفاوت معناه.
- غير الثلاثي، والناقص، والذي الوصف منه على وزن **(أَفْعَل)** ومؤنته **فُعْلَاء**، فيكون التعجب منها كالتالي :
- نأتي بفعل مستوفي الشروط مناسب للسياق أصوغ منه التعجب القياسي بصيغته، فإذا شئت صيغة **(ما أَفْعَل)** قلت: ما أَشَدَّ أو ما أَجمل، أو ما أَقْبَح... الخ ) وصفت بعد ذلك مصدراً صريحاً من الفعل المزاد **التعجب منه**، ونصبته، فقلت من الفعل **(بذر)**: **(ما أَقْبَحَ التَّبْذِيرَ !)**، ويصبح أن يقع **المصدر المؤول** مكان المصدر الصريح، فأقول: **(ما أَقْبَحَ أَنْ تُثْبَرَ !)**
- وإذا شئت صيغة **(أَفْعَل بـ)** أتيت بفعل على وزن **(أَفْعَل)** مستوفي الشروط مناسب للسياق، مثل: (أَكْثَر، أو أَجْمَل، أو أَقْبَح..) يتبعه حرف الجر الزائد **(بـ)**، متابعاً بمصدر صريح مجرور لفظاً، أو مؤول، مثل: **(أَقْبَحُ بِالْتَّبْذِيرِ !)** أو **(أَقْبَحُ بِأَنْ تُثْبَرَ !)**

ما أَفْعَلَ + (مصدر صريح) + !	أَفْعَلَ بـ + (مصدر صريح) + !	انتبه لضبط المصدر الصريح
أو ما أَفْعَلَ + مصدر مؤول + !	أو أَفْعَلُ بـ + مصدر مؤول + !	

٣- الفعل المنفي : أضيفَ كلمة (عدم) قبل المصدر الصريح، وتصيرُ (عدم) مفعولاً به منصوباً علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاد، فيصير المصدر بعدها مضاداً إليه مجروراً، فأقول في صيغة (ما أَفْعَلَ) من الفعل المنفي(ما فاز) : ما أحسنَ عدم فوزِ الرأيِ الضعيفِ!

٤- وفي صيغة (أَفْعِلَ بـ) : أَحْسَنَ بعدمِ فوزِ الرأيِ الضعيفِ ! ويمكنني أن أجعل المصدر المؤول مكان المصدر الصريح فأقول: ما أحسنَ أَلَا يفوزِ الرأيِ الضعيفِ ! و أَحْسَنَ أَلَا يفوزِ الرأيِ الضعيفِ !

٤- الفعل المبني للمجهول : يكون التعجبُ منه في صيغة ( ما أَفْعَلَ ) بفعل مستوفي الشروط مناسب للسياق متبع بال المصدر المؤول، ومثاله من الفعل ( يُرَدُ ) : ما أَحْسَنَ أَنْ يُرَدَ الفضلُ إلى أَهْلِهِ !

٥- فإذا شئتَ التعجبَ من هذا الفعل بصيغة ( أَفْعِلَ بـ ) أتيتُ بفعل مستوفي الشروط مناسب للسياق على صيغة الأمر متبع بمصدر مؤول، فقلتُ: أَحْسَنَ بِأَنْ يُرَدَ الفضلُ إلى أَهْلِهِ ! وَ لَا يَصْحُّ الْمُصْدَرُ الصَّرِيحُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

● ملحوظة : يُطلق بعض النحاة على طريقة التعجب القياسي التي يُصاغ بها التعجب مما لم يستوفِ الشروط (الطريقة غير المباشرة)؛ لأننا نحتاج إلى فعل غير الفعل المراد التعجب منه؛ لإنشاء صيغة التعجب.

## القاعدة

- إذا كان الفعل (مستوفي الشروط) فيمكنني أن أتعجب منه بالطريقتين: (المباشرة) و (غير المباشرة) :

- فإن شئتَ التعجب من (براعة حارس المرمى) جاز لي أن أتعجب من الفعل (برع) وهو مستوفي الشروط ، بطريقتين : الطريقة المباشرة : (ما أَبْرَعَ حارسَ المرمى ! أو أَبْرَعَ بِحَارِسِ الْمَرْمَى !)

ويجوز أن أقول على الطريقة غير المباشرة : (ما أَشَدَّ بِرَاعَةَ حارِسِ الْمَرْمَى ! أو أَشَدَّ بِبِرَاعَةِ حارِسِ الْمَرْمَى !)

## ● ملخص القاعدة:

١- يُشترط في الفعل ليصاغ منه فعلاً التعجب القياسي أن يكون: ثالثاً، تماماً، الوصفُ منه ليس على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنته (فعلاً)، مثبتاً، مبنياً للمعلوم ، قابلاً للتفاوت، متصرفًا.

٢- لا يتعجب من الفعل الذي لا يقبل التفاوت، ولا من الفعل الجامد مطلقاً.

٣- إذا لم يستوفِ الفعل هذه الشروط توصلت إلى التعجب منه على صيغة (ما أَفْعَلَ) أو (أَفْعِلَ بـ) بـ (ما أَشَدَّ، أو أَشَدِّدَ، أو وَنَحْوَهُمَا، وأتيتُ بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً إذا كان الفعل غير ثالثي، أو ناقصاً، أو الوصفُ منه على وزن أَفْعَل الذي مؤنته فعلاً، أو منفيًّا، مع إضافة كلمة (عدم)، في حال الفعل المنفي، قبل المصدر الصريح.

٤- أما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول فلا بدًّ من المصدر المؤول، أما المصدر الصريح فإنه لا يصحُّ في هذا الموضع.

## حل أمثلة المنهاج (التفوييم)

سٌ عِينَ أَسَالِيبُ التَّعْجِبِ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي، وَأَمْيَّزُ السَّمَاعِيِّ مِنَ الْقِيَاسِيِّ:

- أ- اللهُ دَرُّ بْنِي سَلِيمٍ ! (سماعي) ما أَحْسَنَ فِي الْهِيَجَاءِ لِنَقَاءِهَا ! (قياسي)
- ب- ما أَطْوَلُ اللَّيْلَ عَلَى السَّاهِرِ ! (سماعي) أَمَا لِهَذَا اللَّيْلِ مِنْ آخِرٍ ؟ ! (قياسي)
- ج- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طُولُهُ ! (سماعي) وَمَا كَانَ لَيْلٌ قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ
- د- أَكْرَمْ بِوَلَادَةِ نُخْرًا لِمُدَخِّرِ ! (قياسي) لَوْ فَرَقْتُ بَيْنَ بَيْطَارٍ وَعَطَّارٍ
- ه- قال رجل لبعض البخلاء: لم لا تدعوني إلى طعامك؟ فقال: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى. قال: سبحان الله يا أخي! (سماعي) أَتَرِيدُ إِذَا أَكَلْتَ عَنْكَ أَنْ أَصْلِي رُكْعَتَيْنِ بَيْنَ كُلِّ لَقْمَتَيْنِ ؟ ! (سماعي)

س٢ أَبْيَنْ عَنَّاصِرَ جَمْلَةِ التَّعْجِبِ الْقِيَاسِيِّ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي:

- أ- قال تعالى: (أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَا).

- |   |   |   |
|---|---|---|
| فعل التَّعْجِبِ : أَسْمَعْ                        | الْبَاءُ : حَرْفُ جَرِ زَائِدٍ              | المَتَعْجِبُ مِنْهُ : الضَّمِيرُ الْمُتَصلُّ (هُمْ) |
| ب- فَمَا أَكْثَرُ الْإِخْوَانَ حِينَ تَغْدِهُمْ ! | ولَكُنْهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلٌ       | الْمَتَعْجِبُ مِنْهُ : الْإِخْوَانُ                 |
| اسم التَّعْجِبِ : مَا                             | فعل التَّعْجِبِ : أَكْثَرُ                  | الْمَتَعْجِبُ مِنْهُ : الْإِخْوَانُ                 |
| ج- أَغْزِرْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلَيْلًا      | أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلًا! | الْبَاءُ : حَرْفُ جَرِ زَائِدٍ                      |

س٣ أَبْيَنْ الْخَطَا فِي بَنَاءِ التَّعْجِبِ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي:

- أ- ما أَرْعَنَ هَذَا الشَّابَ !

- |  |  |
|--|--|
| الْخَطَا : صِيَاغَةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ مِنْ فَعْلِ الْوَصْفِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُل) الَّذِي مُؤْتَثِّهُ (فَعَلَاءُ). | الْخَطَا : صِيَاغَةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ مِنْ فَعْلِ الْوَصْفِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُل) الَّذِي مُؤْتَثِّهُ (فَعَلَاءُ). |
| ب- ما أَهْوَجَ أَنْ تَقُودَ الْمَرْكَبَةَ بِهَذِهِ السُّرْعَةِ !   | الْخَطَا : صِيَاغَةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ مِنْ فَعْلِ الْوَصْفِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُل) الَّذِي مُؤْتَثِّهُ (فَعَلَاءُ). |
| ج- ما أَصْفَرَ وَجْهَ هَذَا الْمَرِيضِ !   | الْخَطَا صِيَاغَةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ مِنْ فَعْلِ الْوَصْفِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُل) الَّذِي مُؤْتَثِّهُ (فَعَلَاءُ).   |

س٤ أصوغ من إنشائي جُنَاحَةَ تَعْجِبُ قياسي من كُلِّ مَا يأتِي:

- أ- جَبَنْ: ما أَجْبَنَ الْعَدُوَّ أَمَامَ عَزْمِ صَاحِبِ الْحَقِّ !      أو
- ب- انطَلَقْ: ما أَسْرَعَ انطلاقَ الْأَخْبَارِ السَّارَّةِ !      أو
- ج- يُعْرَفُ: ما أَحْسَنَ أَنْ يُعْرَفَ صَاحِبُ الْعِلْمِ !      أو
- د- حَضَرَ: ما أَحْسَنَ أَلَا تَحْضُرَ مُتَأْخِرًا !      أو

س٥ أضْبَطَ آخِرَ مَا تَحْتَهُ خَطَّ فِي مَا يَأْتِي مَائِزًا التَّعْجِبَ مِنِ الْاسْتِفْهَامِ:

- أ- ما أَجْمَلَ آثارِ الْأَرْدَنْ؟      (ما أَجْمَلَ آثارِ الْأَرْدَنْ؟)
- ب- ما أَجْمَلَ آثارِ الْأَرْدَنْ!      (ما أَجْمَلَ آثارِ الْأَرْدَنْ!)

س٦ أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطَّ فِي مَا يَأْتِي:

- أ- قَالَ تَعَالَى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) . (سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٧٥)
- أَصْبَرَهُمْ**: فِعْلٌ ماضٍ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) ، يَعُودُ إِلَيْهِ (ما).
- هُمْ** : ضَمِيرٌ مُتَّصِّلٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍ نَصِبٍ مَفْعُولٍ بِهِ .
- وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (أَصْبَرَهُمْ)** : فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ خَبِيرٍ الْمُبْتَدَأِ .

ب- أَلَا حَبَّذَا صُحْبَةَ الْمَكْتَبِ      وَاحِبِّ بِأَيَّامِهِ أَحِبِّ!

**أَحِبْ** : فِعْلٌ ماضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ .

**الْبَاءُ** : حَرْفٌ جَرِ زَائِدٌ مَبْنَىٰ عَلَى الْكَسْرِ ، لَا مَحَلٌ لَهُ مِنِ الْأَعْرَابِ .

**أَيَّامِهِ** : اسْمٌ مَجْرُورٌ لِفَظًا بِحَرْفِ الْجَرِ الزَّائِدِ ، مَرْفُوعٌ مَحَلًا فَاعِلٌ لِفَعْلِ التَّعْجِبِ (أَحِبْ)، وَهُوَ مُضَافٌ .

**الْهَاءُ** : ضَمِيرٌ مُتَّصِّلٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍ جَرِ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

ج- ذَهَبَ الْحُبُّ فِي مَا أَشْقَى الْفَتَى      بَنِعِيمٍ قَدْ طَوَاهُ الدَّهْرُ طَيْ !

**مَا التَّعْجِيَّةُ** : اسْمٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ مُبْتَدَأِ .

**أَشْقَى**: فِعْلٌ ماضٍ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعْذُرِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) ، يَعُودُ إِلَيْهِ (ما).

**الْفَتَى**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصِبٌ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعْذُرُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ .

**وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (أَشْقَى الْفَتَى)** فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ خَبِيرٍ الْمُبْتَدَأِ .

س٧ المتعجب منه في جملة: (ما أحسن الصدق !)

- أ- ما أحسن  
ب- أحسن  
ج- الصدق  
د- أحسن الصدق

س٨ أتعجب من الفعل (يُكَافِأُ ) في عبارة (يُكَافِأُ المخلص) بقولي:

- أ- ما أَكْفَأَ المخلص !  
ب- ما أَكْفَأَ المخلص !  
ج- ما أَجْمَلَ مكافأة المخلص !  
د- ما أَجْمَلَ أَنْ يُكَافِأَ المخلص !

س٩ لا يُصاغ فعل التعجب القياسي من الفعل (فني)؛ لأنّه:

- أ- مبني للمجهول  
ب- غير قابل للتفاوت  
ج- جامد  
د- الوصف منه على وزن (أَفْعَل) الّذِي مؤنّثه (فَغَلَاء).

س١٠ عند تحويل عبارة (ما أَكْرَمَ حاتِمًا) إلى صيغة (أَفْعِل بـ) فإنّها تصبح:

- أ- أَكْرَمَ بحاتِم !  
ب- أَكْرَمْ بحاتِم !  
ج- أَكْرَمْ بحاتِم !  
د- أَكْرَمْ بحاتِم !

كتاب الفديب

## الوحدة الرابعة : موضوعات خاصة في الأدب العباسى

## الدرس الأول : اللزوميات

يرخص الشاعر العربي القديم كلّ الحرص على بناء قصيده الشعريّة العموديّة بناءً إيقاعيّاً خارجيّاً بوحّدة الروي والقافية؛ بأنّ يلتزم الشاعر حرف الروي والقافية في نهاية كلّ بيتٍ شعريٍّ تضمه القصيدة، وهذا الذي يلزم ويلتزم به الشاعر، غير أنّ بعض الشعراء ذهبوا أبعد من ذلك فيما يعرف بمصطلح (اللزوم ما لا يلزم))؛ إذ زاد الشاعر على التزامه وحدة الروي التزامه اتحاد حرفٍ واحد أو أكثر قبل الروي، فكان ذلك من باب ((اللزوم ما لا يلزم)). ومن الجليّ أنّ هذا الالتزام خارجيٌّ شكليٌّ، ولم يكن شعراء الجاهليّة يلتزمونه، وإنما نجد لدى بعض الشعراء بعد الجاهليّة عنايةً شحيحةً ونادرةً من مثل كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) في العصر الأموي في قصيده التي مطلعها:

فَلَوْصِيَّكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّ  
خَلِيلِيَّ هَذَا رَبْعٌ عَرَّةٌ فَاعْقَلَا  
وَلَا مُوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّ  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَرَّةٍ مَا الْبَكَا

نلاحظ جليّاً أنّ الشاعر لم يكتفِ بأن يلتزم وحدة الحرف الأخير: التاء، بل ألزم نفسه وحدة الحرف الذي يسبقه: اللام، وهذا ما يُعرف بـ «لزوم ما لا يلزم».

ثم إنّ هناك معنى آخر خاصاً دقيقاً للزوميات يتجلّى في كونها ((قصائد وضعها أبو العلاء المعرّي في ديوانٍ له سمّاه اللزوميات)).

١ علام حرص الشعراء العرب القدماء على بناء قصائدهم الشعريّة العموديّة؟

يرخص الشاعر العربي القديم على التزام بناء إيقاعيّ خارجيّ يقوم على وحدة الروي والقافية؛ بأنّ يلتزم الشاعر حرف الروي والقافية في نهاية كلّ بيتٍ شعريٍّ تضمه القصيدة، وهذا ما يلزم ويلتزم به الشاعر.

٢ ما المقصود بـ «لزوم ما لا يلزم» في الشعر؟

هو أن يزيد الشاعر على التزامه وحدة الروي التزامه اتحاد حرفٍ واحد أو أكثر قبل الروي.

٣ هل التزم شعراء الجاهليّة بمصطلح «لزوم ما لا يلزم»؟ لم يلتزم به شعراء الجاهليّة، وإنما ظهر عند بعض شعراء ما بعد الجاهليّة عنايةً شحيحةً ونادرةً، مثل: كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) في العصر الأموي.

٤ من هو الشاعر الذي اعتمد بـ (اللزوم ما لا يلزم) في العصر الأموي؟ كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة).

٥ كيف ظهر مصطلح (اللزوم ما لا يلزم) في البيتين السابقتين لكثير عزة؟

لم يكتف بالالتزام بحرف الروي (التاء) بل ألزم نفسه وحدة الحرف الذي يسبقه (اللام).

٦ ما هو المعنى الخاص الدقيق لـ (اللزوميات) في العصر العباسى؟

هي قصائد وضعها أبو العلاء المعرّي في ديوانٍ له سمّاه اللزوميات.

## ١- مُنْحِيِّ الْزُّوْمِيَّاتِ :

أثبت أبو العلاء عبر لزومياته أنه إنساني ذو أخلاقٍ وفضيلة؛ فقد امتلكَ جُزءاً عظيماً في تقديمِ الأخلاقِ والفضائل ليس من منطق ذاتي وإنما من منطق إنساني.

١- ماذا أثبت أبو العلاء من خلال لزومياته؟ أثبت أنه إنساني ذو أخلاقٍ وفضيلة.

٢- علّ : أثبت أبو العلاء عبر لزومياته أنه إنساني ذو أخلاقٍ وفضيلة .

لأنه امتلكَ جُزءاً عظيماً في تقديمِ الأخلاقِ والفضائل ليس من منطق ذاتي وإنما من منطق إنساني.

٣- ضع دائرة / امتلك أبو العلاء جُزءاً عظيماً في تقديمِ الأخلاقِ والفضائل في لزومياته من منطق :

أ- ذاتي فلسفية      ب- إنساني أخلاقي

## الدرس الثاني : الرّوميّات

ينبغي الانتباه أن ثمة معنين اصطلاحيين للرّوميّات : معنى عاماً، ومعنى خاصاً. أمّا المعنى العام فهو تلك القصائد الشّعرية التي قيلت في العصر العباسي خاصّة ودارت حول الصراع مع الروم، ومنها القصائد التي دارت حول مديح الخلفاء والقادة في حروبهم ومعاركهم ضدّ الروم (الدولة البيزنطية) على التّغور خاصّة، أو تلك الرّثائيات لمن حموا للتّغور وسقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين، أو تلك التي صورت الحروب والمعارك البريّة والبحريّة التي اختصّت بالقتال مع الروم وتشتّمّي (الرّوميّات الحربيّة)، أمّا المعنى الخاص فهو تلك القصائد التي كتبها أبو فراس الحمداني في أثناء أسره لدى الروم، وتُسمّى ((رّوميّات أبي فراس)) أو ((الأسرى)).

١- ما المقصود بالمعنى العام للرّوميّات؟

هي القصائد التي قيلت في العصر العباسي خاصّة، ودارت حول الصراع مع الروم (الدولة البيزنطية).

٢- ما أبرز الموضوعات الشعرية للرّوميّات في (معناها العام)؟

- مدائح الخلفاء والقادة في حروبهم ضدّ الروم (الدولة البيزنطية) .

- الرّثائيات لمن حموا للتّغور وسقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين.

- تصوير الحروب والمعارك البريّة والبحريّة مع الروم، وتُسمّى (الرّوميّات الحربيّة).

٣- ما المقصود بـ (المعنى الخاص) للرّوميّات؟

هي القصائد التي كتبها أبو فراس الحمداني أثناء أسره لدى الروم، وتُسمّى (رّوميّات أبي فراس) أو (الأسرى).

٤- ما دلالة تسمية قصائد أبي فراس بـ «الأسرى»؟ لأنّه نظمها أثناء فترة أسره لدى الروم، فارتبطت بتجربته الأسرية ومعاناته.

٥- ضع دائرة / كلّ مَا يأتِي يعَدُّ من الرّوميّات العامة ما عدا :

ب- الرّثائيات لمن سقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين .

د- قصائد أبي فراس الحمداني التي نظمها في أسره.

ج- تصوير الحروب والمعارك البريّة والبحريّة مع الروم.

## ١- الروميات الحربية :

جاءت ظاهرة الروميات الحربية عالمةً فارقةً للعصر العباسي؛ فقد رسمت تلك القصائد أبهى صور البطولة والتضحية والفاء والنصر والحماسة، واستنطقت في تصويرها على نحوٍ مبدع تلك الأحداث وتفاصيلها. وأعدقت مدحًا على الخلفاء والقادة، ورثت صادقة رثاءً حارًّاً من سقطٍ منهم في ساحات البطولة، ورفعت رايات التحرر للثغور والحسون، وخلدت البطولة والاستبسال، وبعثت روح العزيمة في التفاني لخدمة الدولة والأرض والإنسان.

١- ما هي الظاهرة التي عُرِفت في العصر العباسي وتعُد عالمةً فارقةً له؟ ظاهرة الروميات الحربية.

٢- عَلَّ جاءت ظاهرة الروميات الحربية عالمةً فارقةً للعصر العباسي. أو ما الموضوعات التي تناولتها قصائد الروميات الحربية؟

١- رسمت تلك القصائد أبهى صور البطولة والتضحية والفاء والنصر والحماسة، وصوّرت أحداث المعارك وتفاصيلها.

٢- وأعدقت مدحًا على الخلفاء والقادة، ورثت صادقةً من سقطٍ منهم في ساحات البطولة.

٣- ورفعت رايات التحرر للثغور والحسون، وخلدت البطولة والاستبسال.

٤- وبعثت روح العزيمة في التفاني لخدمة الدولة والأرض والإنسان.

## ٢- قصيدة فتح عمورية: يقول أبو تمام في فتح عمورية :

في حَدِّهِ الْحَدِّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

مُتُونِهِنْ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

عَنْكَ الْمُنْتَنِي حُفَّلًا مَعْسُولَةُ الْحَلِبِ

اللهُ مُرْتَقِبٌ فِي اللهِ مُرْتَغِبٌ

وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللهِ لَمْ يُصِبِّ

١- السَّيْفُ أَصْدَقُ أَبْنَاءَ مِنَ الْكُتُبِ

(احفظ)

٢- بِيُضُّ الصَّفَّاْجِ لَأَسْوُدُ الصَّحَّافِ فِي

٣- يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُورِيَّةِ اَنْصَرَفْتُ

٤- تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللهِ مِنْ تَقْمِ

(احفظ)

٥- رَمَى بِكَ اللهُ بِرْجِيَّهَا فَهَدَمَهَا

- أَتَعْرَفُ الْجَوَّ الْعَامَ: قيلت هذه القصيدة في فتح المعتصم لعمورية، وكان المتأممون قد حذروا الخليفة من المعركة، لكن

الخليفة رفض تحذيرهم وأصر على أن يحارب ويستعيد عمورية، فكتب أبو تمام هذه القصيدة مفتخرًا بالمعتصم، مُتغنىًّا

ببطولاته، هازنًا بالمنجمين وأكاذيبهم، مُعلِيًّا من شأن البطولة والسيف.

١- ما الموضوع الخاص الذي تعبّر عنه الأبيات السابقة من موضوعات الأدب العباسي؟ الروميات الحربية

٢- ما المناسبة التي قيلت فيها القصيدة السابقة لأبي تمام؟ قيلت بمناسبة انتصار المعتصم بالله وفتح مدينة عمورية، وكان

المتأممون قد حذروا الخليفة من المعركة، لكن الخليفة رفض تحذيرهم وأصر على أن يحارب ويستعيد عمورية.

٣- عمّ عبر أبو تمام في قصيده (في فتح عمورية)؟

كتب أبو تمام القصيدة مفتخرًا بالمعتصم، مُتغنىًّا ببطولاته، هازنًا بالمنجمين وأكاذيبهم، مُعلِيًّا من شأن البطولة والسيف.

٤- من هو الخليفة الذي مدحه أبو تمام في قصيده (فتح عمورية)؟ الخليفة العباسي المعتصم بالله.

٥- ضع دائرة/ قائل قصيدة فتح عمورية التي مطلعها (السَّيْفُ أَصْدَقُ أَبْنَاءَ مِنَ الْكُتُبِ) في حَدِّهِ الْحَدِّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ هو :

أ- المتنبي      ب- المعري      ج- أبو تمام      د- أبو فراس الحمداني

## ٣- روميات أبي فراس: (فارس في ظلمة السجن)

إن الشعر قادر على أن يرسم الصورة الكئيبة لصاحبه مثلا هو قادر على أن يرسم بهجة النصر، بل إن التجربة الشعرية تبدو أصدق وأقرب للوستان في (روميات الأسر) أكثر من (روميات الحرب) التي قد يذهب بعضهم إلى أنها شكل جديد من أشكال التكثيف الشعري. أما (روميات الأسر) ففضالها الصدق؛ وفيها يكون الشاعر وحيداً أسره، يتصرّف فيه الصدّان: العزة، والذلة. فيلجأ إلى الشعر ليكون طاقةً أمل أخيرةً تشدّ أزره وتخلصه من قيد الذلة والانكسار.

١ لماذا تتميّز (روميات الأسر) عن روميات الحرب؟ إن التجربة الشعرية تبدو أصدق وأقرب للوستان في (روميات الأسر) أكثر

من (روميات الحرب) التي قد يذهب بعضهم إلى أنها شكل جديد من أشكال التكثيف الشعري.

٢ لماذا تبدو (روميات الأسر) أصدق وأقرب للوستان من روميات الحرب؟

لأنها تنبّع من تجربة شعرية حقيقة، وفيها يكون الشاعر وحيداً أسره، يتصرّف فيه الصدّان: العزة، والذلة.

٣ لماذا يلجأ الشاعر إلى الشعر في الأسر؟ ليكون طاقةً أمل أخيرةً تشدّ أزره وتخلصه من قيد الذلة والانكسار.

٤ ما طبيعة الصراع الذي يعيش الشاعر في الأسر؟ صراع بين العزة والذلة.

يقول أبو فراس في روميته ((الرائية)):

أَمَا لِلْهُوَى نَهَيْ عَانِيَكَ وَلَا أَمْرٌ  
وَلَكَنْ مِثْلِي لَا يُدَاعِ لَهُ سِرٌ  
وَأَدْلَلُتْ دَمْعًا مِنْ خَلَائِقِهِ الْكَبِيرُ  
إِذَا مَتْ ظَمَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ!  
وَلَا فَرِسِيْ مُهْرٌ وَلَا رَبِّهِ غَمْرٌ  
فَقَلَّتْ هَمَا أَمْرَانِ أَحْلَامَهَا مُرٌّ  
وَفِي الْنَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْقَدُ الْبَدْرُ

١- أَرَكَ عَصِيَ الدُّمُعَ شِيمَكَ الصَّبَرِ

(احظ)

٢- بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ

٣- إِذَا اللَّيْلُ أَصْوَانِي بَسْطَ يَدَ الْهُوَى

٤- مُعَلَّمَتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ

٥- أَسِرْتُ وَمَا صَبِيْ بِعَزْلِ لَدَى الْوَعْيِ

٦- وَقَالَ أَصَحِحَابِي الْفِرَارُ أَوِ الرَّدَى

٧- سَيِّدُكُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَ جَدُّهُمْ

(احظ)

١ ما الموضوع الخاص الذي تعبّر عنه الأبيات السابقة من موضوعات الشعر العباسي؟ روميات أبي فراس/ روميات الأسر.

٢ ما مناسبة القصيدة التي أخذت منها الأبيات السابقة لأبي فراس الحمداني؟

يُقال إن أبي فراس كان مع بعض أصحابه قريباً من (مغارة الكحل) فاحتاط بهم فرقة كبيرة من جند الروم ووقع أبو فراس أسرى، وسُجن في ((حصن حرشنة)) ليُحمل بعدها إلى القسطنطينية.

- التحليل الفني للقصيدة : استطاعت هذه القصيدة أن تؤرخ عزة الفارس العربي في أوج انكساره، وإن أردنا أن نصيّ مُثبّطاتِ الشاعرِ وعواملِ انكسارِه نجدُها كثيرةً : وقوعه في الأسرِ أولاً، وتخلّي سيفِ الدولةِ عنه وهو ابنُ عمه ومربيه وتباطؤه في افتائه ثانياً، وفراقِ أصحابِه وتركِه وحيداً ليلاً مصيّرَه المَحْتُوم ثالثاً، وانكسارَه النفسيَّ وهو البطلُ المُثبّطُ بالفروسيّة والزهو بالنفس رابعاً.

ليس أبو فراس الحمداني أول من استعمل الحوار الداخلي (المونولوج)، غير أنه وفق في توظيف هذا الحوار ليبسّط جميع المتناقضات أمامه؛ إذ ليس ثمة من يخاطبه ويحاوزه في أسره إلا الشاعر نفسه، ليقدم لنا صورةً يتنازعُها الضدان: العزة والذلة. هو عصيُّ الدمع شيمته أي طبيعته وحصلته الصبر مع أنه محبُّ مشتاق، لكنَّ هذه الصورة النهارية التي تظهره عزيزاً أمام سجّانه ترتدُّ صورةً منكسرةً ذليلةً، قد أضواه وأهله وأضعفه الليل في قوله: ((إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى) في صورة وإن دلّت على اكتشاف الحقيقة فإنّها تذكّرنا بالذلة، **وذلك الدمع الذي كان عصياً نهاراً يذل ليلاً فينهمِر انهماراً**.

**وتُسَمِّي القصيدة بـ** كثرة الصورِ الفنية المبنيّة على التشخيص: يد الهوى، دمعاً من خلائقه الكبير، أو تلك التي تتخذُ اللون مجرّاها: **أضواني الليل**

- ١ ما الموضوع الذي تؤرخه قصيدة أبي فراس في روميته الرائية؟ تؤرخ القصيدة عزة الفارس العربي في أوج انكساره.
- ٢ اذكر مُثبّطاتِ وعواملِ انكسارِ الشاعرِ أبي فراس في روميته (الرائية)؟
  - ١ وقوعه في الأسر.
  - ٢ و تخلّي سيفِ الدولةِ عنه وهو ابنُ عمه ومربيه وتباطؤه في افتائه.
  - ٣ و فراقِ أصحابِه وتركِه وحيداً ليلاً مصيّرَه المَحْتُوم.
  - ٤ و انكسارَه النفسيَّ وهو البطلُ المُثبّطُ بالفروسيّة والزهو بالنفس.
- ٣ هل كان أبو فراس أول من استخدم الحوار الداخلي (المونولوج)؟  
لم يكن أول من استخدم الحوار الداخلي، لكنه وفق في توظيفه لإبراز جميع المتناقضات أمامه.
- ٤ لماذا لجأ أبو فراس إلى الحوار الداخلي (المونولوج) في أسره؟  
لأنه لم يجد من يحاوره في أسره سوى نفسه، فخاطب ذاته ليظهر صراعاته النفسية.
- ٥ ما هي صورة الصراع التي أظهرها الحوار الداخلي في قصيدة أبي فراس (الرائية)؟  
أظهر لنا صورة الصراع بين الضدين : العزة والذلة.
- ٦ قارن بين الصورة (النهارية) و (الليلية) التي رسمها أبو فراس الحمداني في الأبيات الثلاثة الأولى من روميته:  
 - **الصورة النهارية** : عصيُّ الدمع شيمته أي طبيعته وحصلته الصبر، ويظهرُ عزيزاً أمام سجّانه.  
 - **الصورة الليلية** : صورةً منكسرةً ذليلةً قد أضواه وأهله وأضعفه الليل، وهي صورة تذكّرنا بالذلة وذلك الدمع الذي كان عصياً نهاراً يذل ليلاً فينهمِر انهماراً.

- ٧ ما أنواع الصورِ الفنية التي تتسم بها قصيدة أبي فراس الحمداني (الرائية)؟
  - ١ صور مبنيّة على التشخيص: مثل (يد الهوى / دمعاً من خلائقه الكبير)
  - ٢ صور تعتمد اللون: مثل (أضواني الليل) .

## الدرس الثالث : الحكمة في شعر المتنبي

أستعد :

يقول أبو الطيب المتنبي :

حرِيًّا عَلَيْهَا مُسْتَهَمًا بِهَا صَبَّا	أَرَى كُلُّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ
وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أُورَدَهُ الْحَرَبَا	فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أُورَدَهُ النَّقَّ

### ١ ما الحكمة العميقة التي كشفها المتنبي في هذين البيتين؟

- **البيت الأول:** يشير المتنبي إلى أن كل إنسان يسعى للحياة ويحبها بشدة

- **البيت الثاني:** يوضح المتنبي أن حب الإنسان لنفسه يتجلّى بطرق مختلفة: فالجبان يحمي نفسه بالورع والتقوى، والشجاع يضع نفسه في ميادين الحرب.

استعان الشعر العربي في بنائه بما استطاع من أعمدة ترقى بالأدب ليكون أدباً بمفهومه الواسع لا مفهومه الضيق، ذلك أنّ الشعر فنٌ يهذب ويؤدب ويخدم التواصل الإنساني، ويبتغي الإقانع.

وإن نستقص المؤثرات التي غذّت الحكمة في شعر المتنبي نجدّها:

- استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية.

- كثرة الارتحال وغنى التجارب الحياتية، فقد كان المتنبي شاعراً رحالة، لا يكاد يقيم في مكانٍ إلا انتقل إلى مكان آخر بحثاً عن حلمه في الفارس العربي في زمن التشتّت والانقسام، وهذا الارتحال الدائم أكسبه خبرة في الناس والحياة وتغيير الأحوال.

- شخصيته المترفة، فمما لا شك فيه أنّ شخصية المتنبي التي لا يشبهها أحد، والتي تقوم على تعظيم الأنّا والتفرد في التجربة والإلهام، ومطاردة الحلم القائم على الإماراة - قد حفّزت شعره إلى أن يكون متفرداً يقود ويعلو بما يكتسبه من حكمة تثبت تفرد الأنّا، وتغذّي التجربة والإلهام.

### ١ ما أبرز المؤثرات التي غذّت الحكمة في شعر المتنبي؟

استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية، وكثرة الارتحال وغنى التجارب الحياتية، وشخصيته المترفة

٢ كيف أثر الارتحال الدائم على شعر المتنبي؟

أكسبه خبرة في الناس والحياة وتغيير الأحوال، ما انعكس على عمق شعره وفهمه للإنسان والمجتمع.

٣ لماذا يُعد المتنبي شاعراً رحالة؟

لأنه لم يكن يقيم في مكان طويلاً، بل كان ينتقل باستمرار بحثاً عن حلمه في الفارس العربي في زمن التشتّت والانقسام.

٤ ما السمات الرئيسية لشخصية المتنبي؟ أو علام تقوم شخصية المتنبي؟

شخصية المتنبي مترفة، تقوم على تعظيم الأنّا، والتفرد في التجربة والإلهام، ومطاردة الحلم القائم على الإماراة.

٥ كيف أثرت شخصية المتنبي على شعره؟

حفّزت شعره ليكون متفرداً، يقود ويعلو بما يكتسبه من حكمة تثبت تفرد الأنّا وتغذّي التجربة والإلهام.

- يقول أبو الطيب المتنبي:

فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ذرني أهل ما لا ينال من الغلا

تربيدين لقيان المعالي رخيصة

- ومن حكم أبي الطيب المتنبي:

ما لجُرْحٍ بِمِيَّتٍ إِيَّاً مُّ

مَنْ يُهْنَ يَسْهُلُ الْهَوَانَ عَلَيْهِ

تعَبَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ

وَإِذَا كَانَتِ الْفُؤُسُ كِبَارًا

وَعَنَّاهُمْ مِنْ شَانِهِ مَا عَانَا

صَاحِبُ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا

فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانًا

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ

نصيبك في منامك من خيال

نصيبك في حياتك من حبيب

لُفِضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ

ولو كان النساء كمن فقدنا

وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهَلَالِ

وما التأنيث لاسم الشمس عيب

فَإِنَّ الْمُسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

فإن تتفق الأنام وأنت منهم

١

ما الموضوع الذي تمثله الأبيات السابقة من موضوعات الشعر العباسي ؟  
الحكمة في شعر المتنبي

## الدرس الرابع: الكتابة النثرية الأدبية

## ١- الكتابة النثرية لابن المقفع:

يعد ابن المقفع من **أهم الكتاب** في العصر العباسي، وصاحب الكتابة النثرية التي استواعت الثقافات الأخرى في شكل كتابي له خصوصيته العربية، وهو في فنه الأدبي **مصلحة حكيم**؛ إذ ابتكى في كتاباته أن يُبقي الأدب في جوهره الحقيقي، وهو أن الاستعانة بالكتابة الأدبية للتأديب وإصلاح المجتمع، وإن ثمرة إبداعه أن يصل للجوهر الإنساني في التعامل والأخلاق، فـ(**كليلة ودمنة**) والأدبان: ((الأدب الكبير))، و((الأدب الصغير)) **كثُب تهذب الأُخْلَاقِ وِإِصْلَاحِ النُّفُوسِ**.

**١** من هو ابن المقفع؟ هو من أهم الكتاب في العصر العباسي، وصاحب الكتابة النثرية التي استواعت الثقافات الأخرى في شكل كتابي له خصوصيته العربية، وهو في فنه الأدبي **مصلحة حكيم**.

**٢** علّ: يعَد ابن المقفع في فنه الأدبي **مصلحة حكيمًا**.

لأنه ابتكى في كتاباته أن يُبقي الأدب في جوهره الحقيقي، وهو أن الاستعانة بالكتابة الأدبية للتأديب وإصلاح المجتمع، وإن ثمرة إبداعه أن يصل للجوهر الإنساني في التعامل والأخلاق.

**٣** ما الغاية الأدبية التي ابتكاها ابن المقفع في كتاباته؟

أن يُبقي الأدب في جوهره الحقيقي، وهو الاستعانة بالكتابة الأدبية للتأديب وإصلاح المجتمع.

**٤** ما ثمرة الإبداع عند ابن المقفع؟ أن يصل إلى الجوهر الإنساني في التعامل والأخلاق.

**٥** اذكر بعض كتب ابن المقفع وبين هدفها؟ من كتبه (**كليلة ودمنة**، و(**الأدب الكبير**، و(**الأدب الصغير**، وتهذب جميعها إلى **تهذيب الأخلاق** وإصلاح النفوس.

## ● خصائص الكتابة النثرية لابن المقفع:

**● الاهتمام باللفظ والمعنى معاً:** إن ننعم النظر وننعم الفكر في أسلوب ابن المقفع نجد مبدعاً لا يقدم ألفاظه على معانيه، ولا معانيه على ألفاظه؛ فلا يطغى المعنى ويهمل عذوبة اللفظ وجماله، ولا يتکلف السجع ويؤتيق كتابته متناسياً المعنى والأفكار، إنه ينتقي الأفكار ويتحير الألفاظ، قال الراحل الأصبهاني: ((كان ابن المقفع كثيراً ما يقف إذا كتب، فقيل له ما في ذلك؟ فقال: إن الكلام يزدحُم في صدري فأقفُ لتخيره)).

**● الأسلوب الواضح السهل المطبوع المرسل:** لا شك في أننا نستطيع اختصار أسلوب ابن المقفع الكتابي في مزايا ثلاثة: السهولة، والوضوح، والأسلوب المطبوع المرسل البليغ غير المسجوع ولا المزدحم بالمحسنات البدعية.

**● حسن الانتقاء:** ومن خصائصه وضع الشيء في محله وإيفاء الموضوع حقه مع نفوذ بصر وسمع إدراك، روى الجاحظ في البيان والتبيين عن إسحاق بن حسان أنه قال: ((لم يفسر البلاغة أحد تفسير ابن المقفع قط)، سُئل: ما البلاغة؟ فقال: البلاغة اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، والإيجاز هو البلاغة)).

## ١ ذكر خصائص الكتابة النثرية لابن المقفع؟

الاهتمام باللفظ والمعنى معاً ، والأسلوب الواضح السهل المطبوع المرسل ، وحسن الانتقاء

٢ **كيف اهتم ابن المقفع باللفظ والمعنى في كتاباته النثرية؟** لا يقدم ألفاظه على معانيه، ولا معانيه على ألفاظه؛ فلا يطغى المعنى ويهمل عذوبة اللفظ وجماله، ولا يتكلف السجع ويؤثّق كتابته متناسياً المعنى والأفكار، إنه ينتقي الأفكار ويختير الألفاظ.

٣ **علام يدل قول الراغب الأصبهاني :** (كان ابن المقفع كثيراً ما يقف إذا كتب، فقيل له ما في ذلك؟ فقال: إن الكلام يزدحُم في صدري فأقفُ لتخيره؟) يدل على اهتمام ابن المقفع باللفظ والمعنى معاً فهو ينتقي الأفكار ويختير الألفاظ.

٤ **ما المزايا الثلاث التي يختصر بها أسلوب ابن المقفع؟** السهولة، والوضوح، والأسلوب المطبوع المرسل البليغ غير المتكلف.

٥ **ماذا يقصد بكون أسلوب ابن المقفع «مطبوعاً مرسلًا»؟**

أنه أسلوب طبيعي عفوي بعيد عن التكلف وغير مسجوع ولا مزدحُم بالمحسنات البدعية.

٦ **ما خصائص حسن الانتقاء عند ابن المقفع؟** وضع الشيء في محله، وإيفاء الموضوع حقه، مع نفوذ بصر وسمو إدراك.

٧ **روى الجاحظ في البيان والتبيين عن إسحاق بن حسان أنه قال:** ((لم يفِسِّرَ البِلَاغَةُ أَحَدٌ تفسيرَ ابنِ المَقْفَعِ قَطَّ، سُئِلَ: مَا الْبِلَاغَةُ؟ فَقَالَ: الْبِلَاغَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَعَانِي تَجْرِي فِي وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، فَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِي السُّكُوتِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِي الْإِسْمَاعِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِي الْإِشَارَةِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِي الْحَدِيثِ، وَالْإِيْجَازُ هُوَ الْبِلَاغَةُ))

س/ **ما المزية التي تشير إليها المقوله السابقة من مزايا أسلوب ابن المقفع الكتابي؟**

حسن الانتقاء ووضع الشيء في محله وإيفاء الموضوع حقه مع نفوذ بصر وسمو إدراك.

## ٢ - الكتابة النثرية للجاحظ:

إن الجاحظ أحد أهم أعلام النثر والكتابة الأدبية في تاريخنا العربي كله، وهو من أسباب تحول الكتابة النثرية إلى كتابة تأليفية إبداعية ولدت ألوان نثرية جديدة في مجال الكتابة الأدبية والعلمية على حد سواء لدى الجاحظ.

١ **من الكاتب الذي يعد من أهم أعلام النثر والكتابة الأدبية في تاريخنا العربي؟** الجاحظ

١ **من الكاتب الذي يعد من أسباب تحول الكتابة النثرية إلى كتابة تأليفية إبداعية؟** الجاحظ

٣ **ما النتيجة التي ترتب على الكتابة التأليفية الإبداعية لدى الجاحظ؟**

ولدت ألوان نثرية جديدة في مجال الكتابة الأدبية والعلمية على حد سواء.

- **الموسوعية:** قد يكون الجاحظ كاتبًا موسوعيًا، فقد ألف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوان، والجذ والهزل، والبيان، والتبين، والخلاء. صحيح أن هناك جدلاً حول كونه أول كاتب موسوعي، لكنه حقًا قد اتجاهًا موسوعيًا، يقوم على بصمة الجاحظ الخاصة.
  - **تكاملية اللفظ والمعنى:** فقد كان يرى أن ((شر البلاء من هيأ رسم المعنى قبل أن يهئ المعنى)). فالجاحظ كان يكره العناية بالبالغة باللفظ تك العناية التي تسوق صاحبها إلى أن يصبح عبداً لمجموعة من الألفاظ يجر إليها المعاني، ويشدّها شدّاً.
  - **الاستطراد:** يكثر الجاحظ من الاستطراد حتى يخرج بالقارئ عن الموضوع الذي عدّ له الفصل، وما ذلك بناشيء إلا عن غزارة مادته ومطابعة الأنفاس له وقدرته على توليد الأفكار وامتلاكه الموسوعية من الثقافة والعلم، علمًا أن عمله في نسخ الكتب في دور الوراقين أسهم في ثقافته الموسوعية وقدرته على الاستطراد.
  - **الميل إلى الظرفية والتتدرّج:** عُرف عن الجاحظ أنه صاحب أسلوب تدرّجي يغفّف جد الكتابة بالهزل والتتدرّج والظرفية والسخرية، ولعله بهذا أراد أن يطرد السأم الذي يمكن أن تثيره القراءة العلمية، فكان الاستطراد والأسلوب الموشح بالهزل والسخرية والنواير والتهكم أحيانًا جاذبٍ للمتلقّي ليقبل على كتابة الجاحظ.

١ اذكر خصائص الكتابة الحافظة؟ الموسوعية، وتكاملية اللفظ والمعنى، والاستطراد، والميل للطرفية والتأنّر.

٣ (اتجه الجاحظ في كتاباته اتجاهًا موسوعياً)، ما الذي أظهر ذلك؟

لأنه ألف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوان، والجّد والهزل، والبيان والتبيين، والبخلاء.

٣ إلام يشير الجاحظ بقوله : (شَرُّ الْبَلَاغِ مِنْ هِيَأَ رَسَّ الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَهْبِيَ الْمَعْنَى)؟

أو بين رأي الجاحظ في البلاء الذين يهتمون باللفظ أكثر من المعنى؟ الجاحظ كان يكره العناية باللغة البالغة باللفظ التي تسوق صاحبها إلى أن يصبح عبداً لمجموعة من الألفاظ يجر إليها المعاني، ويشدّها شدّاً.

ع **ماذا نعني بـ (الاستطراد في كتابات الجاحظ) ؟** هو انتقاله من موضوع إلى آخر لكي لا يمل القارئ، وذلك نتيجة غزاره مادته وثقافته الواسعة وقدرته على توليد الأفكار، وامتلاكه الموسوعية من الثقافة والعلم.

٥ ما الذي أسمى في ثقافة الجاحظ الموسوعية وقدرته على الاستطراد؟ عمله في نسخ الكتب في دور الوراقين.

## ٦ ما الهدف من إدخال الجاھظ للطرفة والتندر في كتاباته؟

طرد الملل عن القارئ وجعل الكتابة العلمية مشوقة، واقبال المتلقى على مؤلفاته.

قارن بين موقف كل من ابن المقفع والجاحظ من العلاقة بين اللفظ والمعنى. ٧

كلاهما ركز على التوازن بين اللفظ والمعنى، لكن ابن المقفع تجنب السجع المتكلف وأكّد وضوح الأسلوب، أما الجاحظ فانتقد من يقدم اللفظ على المعنى ورأى ضرورة تكاملهما.

## ٨ من مؤلف رسالة في الجد والهزل؟ الجاحظ

(ولست أدرى لم كرهت قربى وهوى بعدي، واستنثقت روحي ونفسي، واستطلت عمرى وأيام مقامى؟ ولم سرتك سينتى ومصيبي  
واسأتك حسنتى وسلامتى؟ حتى ساءك تجھل بقدر ما سرّك جزعي وتضجّى، وحتى تمنيت أن أخطئ عليك فتجعل خطئي  
حجّة لك في إبعادى، وكرهت صوابي فيك خوفاً من أن تجعله ذريعة لك إلى تقربى.  
فإن كان ذلك هو الذى أغضبك، وكان هو السبب لمؤجّلتك فليس - جعلت فداك - هذا الحقد في طبقة هذا الذنب، ولا هذه  
المطالبة من شكل هذه الجريمة. فأى شيء أبقيت للعدو المكافش والمنافق الملاطف؟!  
ومن عاقب على الصغير بعقوبة الكبير، وعلى الھفوة بعقوبة الإصرار، وعلى الخطأ بعقوبة العمد، وعلى معصية المتسرّ بعقوبة  
معصية المغلن، ومن لم يفرق بين الأعلى والأسفل، وبين الأقاصي والأداني، عاقب على القتل بعقوبة السرقة).

## أقيم ذاتي (أسئلة المنهاج وإجاباتها)

أولاً : اختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

١- الشاعر الذي اشتهر بالتشاؤم:

د- أبو العتاهية. ج- أبو العلاء المعري.

ب- أبو فراس الحمداني. أ- المتنبي.

٢- تعرّف (الأسرىات) بأنّها:

ب- قصائد كتبها أبو العلاء في بيته.  
د- قصائد كتبها حسان بن ثابت في الفتوح الإسلامية.

أ- قصائد كتبها أبو فراس الحمداني في الأسر.

ج- قصائد كتبها امرؤ القيس.

٣- الكاتب العباسي الذي عُرف أسلوبه بالاستطراد:

د- الجاحظ. ج- أكثم بن صيفي.

ب- عبد الحميد الكاتب. أ- ابن المقفع.

ثانياً : أحد رواد الحكمة في شعر المتنبي.

استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية. // كثرة الارتحال وغنى التجارب الحياتية // شخصيته المترفة.

ثالثاً : محفوظ

رابعاً : أعلّ ما يأتي:

ميل الجاحظ إلى الاستطراد في كتاباته.

بسبب غزارة مادته، ومطابعة الألفاظ له، وقدرته على توليد الأفكار، وامتلاكه الموسوعية من الثقافة والعلم.

العلاقة المتناقمة بين اغتراب المتنبي وكثرة ارتحاله من جهة والحكمة من جهة أخرى.

لأن كثرة الارتحال أكسبته خبرة في الناس والحياة وتغير الأحوال مما زاد من حكمته.

خامساً : أعيد تصور الواقع الشعري، فلو لم يكن المتنبي وأبو فراس وعمر بي أبي ربعة يعانون حالة تضخم الأن، أكانوا سيدعون  
الشعر أم أنّهم سيكونون شعراً مغمورين؟ أفسر إجابتي.

لا علاقة لأنّا بشهادة الشاعر أو عصره، وإنما هي حالة في نفس الشاعر، أما الشعر فهو إبداع يعتمد على عمق  
المعنى، وجذالة الألفاظ، وجمال الصورة.

## الوحدة الخامسة : الأدب في العصر الأندلسي

### الدرس الأول : الظواهر الاجتماعية والثقافية

**تمهيد:** تقع بلاد الأندلس في الجنوب الغربي من أوروبا، وقد سكنها العرب ما يزيد على ثمانية قرون (٩٢-٧١٠ هـ)، وقد حملوا إليها بلغتهم العربية وطلاقة ألسنتهم وأدبهم. وصفت بالقول: (بها من العيون ما لا يُحصى، وبها ثمانون مدينة من القواعد الكبار، وفيها من الحصون والبروج والقرى ما لا يحصى، ومن بركتها أن المسافر لا يسافر فيها دون ماءٍ أصلاً، وحيثما سار من الأقطار يجد الحوانيت في الفُلُوات والأودية ورُؤوسِ الجبال...).

- ١ أين تقع بلاد الأندلس جغرافياً؟ تقع في الجنوب الغربي من أوروبا.
- ٢ كم المدة التي سكن فيها العرب في الأندلس؟ أكثر من ثمانية قرون.
- ٣ ما أبرز ما حمله العرب معهم إلى الأندلس؟ بلغتهم العربية وطلاقة ألسنتهم وأدبهم.
- ٤ (بها من العيون ما لا يُحصى، وبها ثمانون مدينة من القواعد الكبار، وفيها من الحصون والبروج والقرى ما لا يحصى، ومن بركتها أن المسافر لا يسافر فيها دون ماءٍ أصلاً، وحيثما سار من الأقطار يجد الحوانيت في الفُلُوات والأودية ورُؤوسِ الجبال...)
- ٥ ما البلاد التي وصفت بالمقوله السابقة؟ الأندلس

#### ● **الخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأندلسي :**

- ١ اذكر خصائص المجتمع الأندلسي الاجتماعية والثقافية :

  - ١- التنوع العرقي والديني
  - ٢- الأناقة والنظافة وحسن المظهر
  - ٣- الظرف والرقة والسمامة

**● التنوع العرقي والديني :** ضم المجتمع الأندلسي أجناساً ذوي عقائد عديدة وعاداتٍ متنوعة، وما لبثت هذه المجموعات أن انضمت معاً في أفياء (ظلال) الحضارة وجَّهت نعيمها واستقراراً وعلماً وثقافةً وفنوناً ومعرفةً ورغبةً حياة، وامتنج هذا الخليط امتزاجاً إيجابياً أدى إلى إيجاد بيئةٍ متجانسة ذات صفات عقليةٍ ممَيَّزة، كلٌّ يحترم خصال الآخر وطباعه، وكأنهم يخضعون لنظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

- ١ ما أبرز ملامح المجتمع الأندلسي من حيث التنوع؟
- ضم المجتمع الأندلسي أجناساً ذوي عقائد عديدة وعاداتٍ متنوعة.

- ٢ ماذا جَنَتِ المَجَمُوعَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ بَعْدِ اِنْدِمَاجِهَا فِي الْحَضَارَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ؟ جَنَّتْ نَعِيْمَاً وَاسْتَقْرَارَاً وَعِلْمَاً وَثِقَافَةً وَفَنُونًا وَمَعْرِفَةً وَرَغْدَ حَيَاةً، وَامْتَزَجَتْ اِمْتِرَاجًا إِيجَابِيًّا أَدَى إِلَى إِيجَادِ بَيْئَةٍ مَتَجَانِسَةٍ ذَاتِ صَفَاتٍ عَقْلَيَّةً مُمِيَّزةً، كُلُّ يَحْتَرُمُ خِصَالَ الْآخَرِ وَطَبَاعَهُ.
- ٣ ما طبَيْعَةُ نَظَامِ الْحُكْمِ الَّذِي خَضَعَ لَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَمُوعَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ؟ نَظَامُ الْحَاكِمِ الْأَمِيرِ أَوِ الْخَلِيفَةِ.

- **الأنَّاقَةُ وَالنَّظَافَةُ وَحَسْنُ الْمَظَهَرِ:** مِنْ أَبْرَزِ خِصَالِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَمَزاِيَاهُمُ الْأَنَّاقَةُ وَالْتَّرْتِيبُ وَالنَّظَافَةُ، وَامْتَازُوا بِزَيَّهُمُ الْمُحَاكِي لِزَيِّ النَّصَارَى، وَالْطَّيْلَسَانُ، وَحُصِّصَتِ الْعِمَائِمُ لِلْفَقَهَاءِ وَالْفَضَّاهَةِ. - **الْطَّيْلَسَانُ:** ثُوبٌ خَاصٌّ بِالْمَغَارِبَةِ وَأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
- **الظَّرْفُ وَالرَّقَّةُ وَالسَّمَاحَةُ:** اِمْتَازُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ بِالظَّرْفِ وَالْفَكَاهَةِ لِمَا تَمْتَعُ بِهِ حَيَايَهُمْ مِنْ لَيْنٍ وَيُسْرٍ.
- **الثَّقَافَةُ وَحُبُّ الْعِلْمِ:** أَحَبَّ الْأَنْدَلُسِيِّينَ الْقِرَاءَةَ وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعِلْمِ وَالتعلُّمِ، وَكَانُ بَيْنَهُمْ تَنَافُسٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَاقْتِنَاءِ الْكِتَبِ، وَبَرَعُوا فِي الْعِلُومِ الْدِينِيَّةِ وَالْلُّغَوِيَّةِ. وَكَانَ ثُمَّةُ رَحَلَاتُ عَلَمَيَّةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَيْهَا؛ فَقَدْ اِزْدَهَرَتِ الْحَرْكَةُ الْأَدْبَرِيَّةُ وَالْعَلْمِيَّةُ بِفَضْلِ اِرْتَحَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْمَشْرُقِ إِلَيْهِمْ، وَارْتَحَالَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ إِلَى الْمَشْرُقِ لِتَلَقِّيِ الْعِلُومِ.

- ١ ما أَبْرَزَ خِصَالَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَمَزاِيَاهُمُ وَمَا مَظَهَرُ لِبَاسِهِمْ؟
- الأنَّاقَةُ وَالْتَّرْتِيبُ وَالنَّظَافَةُ؛ وَامْتَازُوا بِزَيَّهُمُ الْمُحَاكِي لِزَيِّ النَّصَارَى، وَالْطَّيْلَسَانُ، وَحُصِّصَتِ الْعِمَائِمُ لِلْفَقَهَاءِ وَالْفَضَّاهَةِ.
- ٢ عَلَّ : اِمْتَازُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ بِالظَّرْفِ وَالْفَكَاهَةِ؟ لِمَا تَمْتَعُ بِهِ حَيَايَهُمْ مِنْ لَيْنٍ وَيُسْرٍ.
- ٣ ما الَّذِي أَظْهَرَ الثَّقَافَةَ وَحُبَّ الْعِلْمِ عَنِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ؟
- جَبَّهُمْ لِلْقِرَاءَةِ وَأَقْبَلُوهُمْ عَلَى الْعِلْمِ وَالتعلُّمِ، وَكَانُ بَيْنَهُمْ تَنَافُسٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَاقْتِنَاءِ الْكِتَبِ، وَبَرَعُوا فِي الْعِلُومِ الْدِينِيَّةِ وَالْلُّغَوِيَّةِ.
- ٤ ما سبب اِزْدَهَارِ الْحَرْكَةِ الْأَدْبَرِيَّةِ وَالْعَلْمِيَّةِ فِي الْأَنْدَلُسِ؟
- ارْتَحَالَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْمَشْرُقِ إِلَيْهِمْ، وَارْتَحَالَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ إِلَى الْمَشْرُقِ لِتَلَقِّيِ الْعِلُومِ.
- ٥ ما أَثْرُ الرَّحَلَاتِ الْعَلْمِيَّةِ بَيْنِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَشْرُقِ؟ سَاهَمَتْ فِي اِزْدَهَارِ الْحَرْكَةِ الْأَدْبَرِيَّةِ وَالْعَلْمِيَّةِ

- **شِيَوْعُ الْغَنَاءِ وَالْمُوسِيقَا:** بَرَزَتْ صَفَةٌ مِنْ أَهْمَمِ صَفَاتِهِمْ أَلَا وَهِيَ شَغْفُهُمْ بِسَمَاعِ الْمُوسِيقَا وَالْغَنَاءِ، وَكَانُ حُكَّامُهُمْ يُشَجِّعُونَ الْغَنَاءَ مِمَّا أَدَى إِلَى اِزْدَهَارِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ بَيْنِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَتَحْدِيدًا بَعْدَ قَدْوَمِ زَرْبَيَّابِ وَأَبْنَائِهِ مِنَ الْشَّرْقِ، فَأَغْدَقُوا عَلَيْهِ الْعَطَاطِيَا وَالْهَبَّاتِ، وَأَسَسَ زَرْبَيَّابُ مَدْرَسَةَ الْغَنَاءِ وَالْمُوسِيقَا بِقُرْبَةِهِ فِي عَهْدِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ، وَجَدَّ فِي الْمُوسِيقَا بِزِيَادَةِ وَثَرِّ فِي الْعُودِ.
- وَقَدْ كَثُرَتِ مَجَالِسُ الْغَنَاءِ فِي إِشْبِيلِيَّةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ عَاصِمَةَ الْفَنِّ وَالْغَنَاءِ، وَشَاعَ الْاِشْتِغَالُ بِصَنَاعَةِ الْلَّهُنِّ وَالْتَّأْلِيفِ حَتَّى صَدَرَ كَتَابُ ((الْأَغَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيَّةُ)) الشَّبِيلِيُّ بِكَتَابِ ((الْأَغَانِيُّ)) لِأَبِي فَرْجِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْمَشْرُقِ، وَتَنَفَّذُوا بِالْقَصَائِدِ الشِّعْرِيَّةِ، وَبِالْمُوشَحَاتِ، وَاتَّسَمَتِ الْأَشْعَارُ الْمُغَنَّةُ بِرَقَّةِ الْفَلْفَلِ وَحُسْنِ الْإِيقَاعِ.

- ١ ما أَبْرَزَ صَفَاتِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ فِيمَا يَخْصُّ الْغَنَاءَ وَالْمُوسِيقَا؟
- شَغْفُهُمْ بِسَمَاعِ الْمُوسِيقَا وَالْغَنَاءِ، وَكَانُ الْحَكَّامُ يُشَجِّعُونَ الْغَنَاءَ مِمَّا أَدَى إِلَى اِزْدَهَارِهِ بَيْنِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ.

٣ ما سبب ازدهار ظاهرة الغناء والموسيقا بين العامة والخاصة في المجتمع الأندلسي؟

لأن حُكَّامِهِم يشجّعون الغناء مما أدى إلى ازدهار هذه الظاهرة بين العامة والخاصة، وتحديداً بعد قدوم زَرِيَّاب وأبنائه من الشرق.

٤ كيف أسلَّمَ قومُ زَرِيَّاب وأبنائِهِ من الشَّرْقِ في ازدهارِ ظاهرةِ الغناءِ والموسيقاِ فيِ الأندلسِ؟

١- أسس زَرِيَّاب مدرسةً الغناء والموسيقا بِفُرْطَبَةٍ في عهدِ الأميرِ عبدِ الرَّحْمَنِ الأَوْسَطِ.

٢- جَدَّ فيِ الموسيقا بِزِيَادَةٍ وَتَرَّ فيِ العُودِ.

٤ ما اسمِ المدينةِ الأندلسيةِ التي أصبحَتْ (عاصمةَ الفنِ والغناءِ)؟ إشبيلية.

٥ ما مظاهرِ شِيُوعِ الغناءِ والموسيقاِ فيِ الأندلسِ؟

- كثُرتِ مجالسِ الغناءِ فيِ إشبيليةِ التي أصبحَتْ عاصمةَ الفنِ والغناءِ

- شَاعَ الاشتغالُ بِصِناعَةِ اللَّحْنِ وَالتألِيفِ حتَّى صَدَرَ كِتَابُ (الأَغْنَانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ) الشَّبِيلِيُّ بِكتَابِ (الأَغْنَانِيُّ) لأَبِي فَرجِ الأَصْفَهَانِيِّ فِي المَشْرِقِ، وَتَغَفَّلُوا بِالقصائدِ الشَّعُوريَّةِ، وَبِالموشحاتِ.

٦ ما سماتِ القصائدِ الشَّعُوريَّةِ والموشحاتِ المُغَنَّةِ؟ رقةُ اللفظِ وحسنُ الإيقاعِ.

● ١ حبُ الطبيعةِ والاعتزازُ بِوطنهِمِ الأندلسِ: عشقِ الأندلسيّونِ أرضَهُم وطبيعتها الجميلة، وكان انتماءُ أهْلِ الأندلسِ لِموطنهِم

كبيراً، واعتزازُهُم به عالياً، وكان ثمة شعور عميقٌ لدى أهلِ الأندلس أنَّ الأندلس أجملُ بقاعِ الأرضِ، وليس بمستغربٍ هذا

التعلق؛ فالأندلس حَقًّا بلادُ جميلةٍ دائمةُ الخضراءِ وكثيرةُ الأنهرِ والبساتينِ، وأضحتِ هذا الجمالُ وسيلةً للشعراءِ فيِ التَّغْنِي

بِبِلَادِهِمِ الساحرةِ، ومنها قولُ ابنِ خَفَاجَةَ أَحَدِ أَشْهَرِ شُعَرَاءِ الطَّبِيعَةِ :

مُجْتَلَى حُسْنٍ وَرَيَا نَفْسِي

إِنَّ لِلْجَنَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ

صَحْثُ وَشَوْقِي إِلَى الْأَنْدَلُسِ

وَإِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ صَبَّا

١ ما الخصيصةُ الاجتماعيَّةُ التي تظهرُ فيِ البيتينِ السابقيَّينِ لابنِ خَفَاجَةَ من خصائصِ المجتمعِ الأندلسيِّ؟

حبُ الطبيعةِ والاعتزازُ بِوطنهِمِ الأندلسِ.

٢ ما شعورِ الأندلسيِّينِ تجاهِ وطنهِم؟ عشقُوا أرضَهُم وطبيعتها، وكان انتماءُهُم لِلأندلسِ كبيراً واعتزازُهُم بها عالياً.

٣ ما الذي جعلَ الأندلسيِّينِ متعلقيِّنَ بِوطنهِم؟ أنها بلادُ جميلةٍ دائمةُ الخضراءِ وكثيرةُ الأنهرِ والبساتينِ.

٤ كيفُ أثَّرَ جمالُ الأندلسِ الساحرِ علىِ الشُّعَرَاءِ الأندلسيِّينِ؟ أصبحَ الجمالُ وسيلةً للشعراءِ فيِ التَّغْنِيِّ بِبِلَادِهِمِ.

## الدرس الثاني : شاعرات الأندلس

**تمهيد :** شهدت الحركة الأدبية الأندلسية نشاطاً وفيراً لحضور النساء الشاعرات اللواتي أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكل شعرهن ملحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية، على خلاف المشهد الشعري المشرقي الذي عرف الشاعرات في حقب متقدمة من غير أن يشكل ذلك الحضور ظاهرة أدبية، وهو حضور يظل محدوداً مقارنة بالأندلس. ولعل اتساع المشهد الأدبي في الأندلس ونطاق الحرية واحترام دور المرأة والاعتراف بقدراتها الشعرية الإبداعية وقبل ذلك كله أدى دوراً في هذا الحضور والتميز للحالة الأندلسية المتمثل بمشاركة المرأة الشاعرة في حركة الشعر والأدب. يأتي ذلك كله في ظل تمثُّل الشاعرة الأندلسية بـ **حريتها** في بيئة جديدة تقوم على تعدد الثقافات والتسامح وتقبل ما يسهم في البناء والتجديد والرقى، فشاركت المرأة الشاعرة في جميع فنون الشعر وأغراضه، وكانت **تتقن المديح والفخر، وتبدع في الوصف وتجزأ على الغزل**، وكانت الشاعرة تساجل الشاعر قصيدة بقصيدة وقافية بقافية.

### ١ علّ : شهدت الحركة الأدبية الأندلسية نشاطاً وفيراً :

لحضور النساء الشاعرات اللواتي أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكل شعرهن ملحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية.

### ٢ كيف كان حضور النساء الشاعرات في الأندلس مقارنة بالشرق ؟

- في الأندلس كان حضور النساء الشاعرات واسعاً ، وشكل شعرهن ملحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية. - في المشرق كان حضور النساء الشاعرات محدوداً وفي حقب متقدمة، ولم يشكل ظاهرة أدبية واضحة.

### ٣ ما العوامل التي ساعدت المرأة الشاعرة على التميز والمشاركة في حركة الشعر والأدب في الأندلس؟

- اتساع المشهد الأدبي في الأندلس ونطاق الحرية واحترام دور المرأة والاعتراف بقدراتها الشعرية الإبداعية. - تمثُّل الشاعرة الأندلسية بـ **حريتها** في بيئة جديدة تقوم على تعدد الثقافات والتسامح وتقبل ما يسهم في البناء والتجديد والرقى.

### ٤ كيف تفاعلت المرأة الشاعرة في الأندلس مع البيئة الجديدة القائمة على تعدد الثقافات والتسامح وتقبل ما يسهم في البناء والتجديد والرقى ؟ شاركت المرأة الشاعرة في جميع فنون الشعر وأغراضه، وكانت **تتقن المديح والفخر، وتبدع في الوصف وتجزأ على الغزل**، وكانت الشاعرة تساجل الشاعر قصيدة بقصيدة وقافية بقافية.

### ٥ ضع دائرة / من أبرز مظاهر حرية الشاعرة الأندلسية:

- أ- المشاركة في جميع فنون الشعر
- ب- اقتدارها على الكتابة النثرية فقط.
- د- الكتابة فقط في موضوعات الدين والفضائل الأخلاقية.
- ج- منعها من حضور المجالس الشعرية.

## ١- شاعرات الأندلس:

ومن أبرز الشاعرات الأندلسيات: حسانة التميمية، وحفصة الركونية، وبثينة بنت المعتمد بن عباد، وولادة بنت المستكفي

أ- **حسانة التميمية**: قالت في مدح الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بعد موت أبيها:

فاليوم آوي إلى نعمك يا حكم

قد كنت أرتع في نعمك يا حكم

١ ما الغرض الشعري للبيت السابق كما درست في شعر المرأة الأندلسية؟ المدح

٢ ما مناسبة البيت السابق؟ قالته حسانة التميمية في مدح الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بعد موت أبيها

ب- **حفصة الركونية** : شاعرة أندلسية، انفردت في عصرها بالتفوق في الأدب والظرف وسرعة الخاطر بالشعر. ومن شعر حفصة

الركونية قوله:

ومِنْكَ وَمِنْ زَمَانِكَ وَالْمَكَانِ

أَخَارُ عَلَيْكَ مِنْ عَيْنِي رَقِيبِي

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا كَفَانِي

وَلَوْ أَنِّي خَبَّاثَكَ فِي عَيْنِي

١ من هي حفصة الركونية وما الذي انفردت به في عصرها (ما الذي تميزت به)؟

حفصة الركونية شاعرة أندلسية، تميزت بالأدب والظرف وسرعة الخاطر في الشعر.

ج- **بثينة بنت المعتمد بن عباد**: أميرة شاعرة، ومن أشهر شعرها تلك القصيدة التي قالتها لما سقطت إشبيلية بأيدي المرابطين،

وسببت بثينة، حتى اشتراها أحد تجار إشبيلية فأراد أن يزوجها من ولده فرفضت، وقالت أنا بثينة بنت المعتمد بن عباد، وأنشدت:

فهي السلوك بدُّث من الأجياد

اسمع كلامي واستمع لمقالي

بنُّث لملِكٍ من بني عبَاد

لا تُنْكِرُوا أَنِّي سُبِّيتْ وَأَنِّي

١ ما مناسبة البيتين السابقين؟ قالتهم بثينة بنت المعتمد بن عباد لما سقطت إشبيلية بأيدي المرابطين، وسببت بثينة،

حتى اشتراها أحد تجار إشبيلية فأراد أن يزوجها من ولده فرفضت وقالت أنا بثينة بنت المعتمد بن عباد.

د- ولادة بنت الخليفة المستكفي بالله : تقول ولادة بنت المستكفي:

(احفظ)

سبيلٌ فيشكو كلَّ صَبٍ بِمَا لَقِيَ

أَلَا هُنَّ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفْرِقِ

وَلَا الصَّبَرُ مِنْ رَقَّ التَّشَوُّقِ مُعْقِيٌ

تَمَرُّ الْلَّيَالِي لَا أَرِيَ الْبَيْنَ يَئْقُضِي

أَبِيَثُ عَلَى جَمْرٍ مِنَ الشَّوْقِ مُحْرِقٍ

وَقَدْ كَنْتُ أَوْقَاتَ التَّرَاؤِرِ فِي الشَّتَّا

لَقَدْ عَجَلَ الْمَقْدُورُ مَا كَنْتُ أَتَّقِيَ

فَكِيفَ وَقَدْ أَمْسَيْتُ فِي حَالٍ قَطْعِهِ

بِكَلِّ سَكُوبٍ هَاطِلِ الْوَبْلِ مُغْدِقٍ - السَّكُوبُ الْمَهَاطِلُ الْمَغْدِقُ : الْمَطَرُ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ

سَقَى اللَّهُ أَرْضًا قَدْ غَدَتْ لَكَ مَنْزِلًا

## ٢- الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية :

من أبرز الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية:

- الرقة والعنوبة.
- العاطفة الصادقة الجياشة.
- البراعة في الوصف والتصوير.
- الجرأة في القول الشعري.
- الإكثار من بناء المقطوعات الشعرية.

الدرس الثالث : شعر الطبيعة

**تمهيد** : يقصد بـ **شعر الطبيعة** ذلك الشعر الذي يَتَّخِذُ من عناصر الطبيعة الحية والاصناف مادَّته وموضوعاته. وقد دَرَجَ الشعراء على وصف العديد من مظاهر الطبيعة كالإبل والخيول، والنبات والنجوم والسحب والسهول، والديار والأطلال، والرياض والزهور والماء، والقصور والبرك والتماثيل، وغيرها.

أما شعر الطبيعة في الأندلس **ف حالة خاصة**؛ إذ إن شعراء الأندلس في وصف الطبيعة **فاقوا المشاركه** في هذا اللون كماً وكيفاً، وتوسّعوا ونوعوا وجّدوا في موضوعاته وأبدعوا في التصوير، وكثيّراً ما مزجوا الطبيعة بالمدح والرثاء والغزل.

ومن الطريف أن ابن زيدون وقد كان يتغزل بولادة نسي الغزل وغرق في وصف الطبيعة:

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَاقًا  
وَالْأَفْقُ طَلْقٌ وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ رَاقَا  
كَأَنَّمَا رَقَّ لِي فَاعْتَنَّ إِشْفَاقًا  
وَلِلنَّسِيمِ اعْتِلَانٌ فِي أَصَائِلِهِ

ما المقصود بـ **شعر الطبيعة**؟ هو الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والصامتة مادته وموضوعاته.

على يعتبر شعر الطبيعة في الأندلس حالة خاصة؟ أو ما الذي يميز شعر الطبيعة في الأندلس عن شعر المغاربة؟

شعراء الأندلس في وصف الطبيعة فاقوا المشارقةَ كمَا ونوعاً، وتوسّعوا ونوعوا وجّهوا في موضوعاته وأبدعوا في التصوير، وكثيراً ما مزجوا الطبيعة بالمدح والرثاء والغزل.

ما الأغراض الشعرية التي مزج الأندلسيون الطبيعة بها؟ مزجوا الطبيعة بالمدح والرثاء والغزل.

ضع دائرة / مزج ابن زيدون في البيتين السابقين بين غرضين شعريين وهما:

## أ- شعر الطبيعة والرثاء      ب- شعر الطبيعة والموشحات      ج- الغزل و شعر الطبيعة      د- المدح و شعر الطبيعة

## ١- أسباب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسية:

سـ ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى اهتمام الشعراء الأندلسيين بوصف الطبيعة في شعرهم:

## ١- جمال الطبيعة الأندرسية ٢- حياة الله و والتعرف و انتشار مجالس الأنس والطرب

## ٣- الشعر المغنى

**١- جمال الطبيعة الأندلسية:** استحلى الشعراً الأندلسيون الطبيعة الخالبةً وكثرة العيون وتنوع التضاريس من جبالٍ خضراءً وسهولٍ خصبةً، وحدائقٍ مُزهّرةً وبساتينٍ مثمرةً، ومصايفٍ ونسائمٍ عليلةً ومدنٍ عامرةً وقلاعٍ حصينةً وطريقٍ مرصوفةً. ولا شك في أنَّ هذه الجماليات للطبيعة الأندلسية تمنَّع الشعراً الإلهام وتمدُّهم بمادة تصويريةٍ غزيرةً تمجيدها لجمال بلادهم. يقول ابن حفاجةً مُنفَّتاً بطبعية الأندلس وجمالها وهي نعمةً أنعمها الله على أهل الأندلس:

يَا أَهْلَ أَنْدَلْسِ اللَّهُ دَرَكُمْ مَاءُ وَظَلَّ وَأَنْهَارُ وَأَشْجَارُ (أَحْفَظ)

ما حنّة الخلد إلا في يباركم ولو تخيرت هذى كنت أختار

ما أثر جماليات الطبيعة الأندلسية على الشعراء الأندلسيين / بين دور جمال الطبيعة الأندلسية في إلهام الشعراء ؟  
منحت الشعراء الإلهام وأمدتهم بمادة تصويرية غزيرة تمجیداً لجمال بلادهم.

١ ما مناسبة البيتين السابقين ؟

قالها ابن حفاجة مُتغنىًّا بطبيعة الأندلس وجمالها وهي نعمة أنعمها الله على أهل الأندلس.

٢ ما سبب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسي الذي يظهر في البيتين السابقين ؟ جمال الطبيعة الأندلسية

٣ - حياة اللهو والتَّرَفُّ وانتشار مجالس الأنس والطرب: جميعها تَتَّخِذُ من الطبيعة مسرحاً لها، وجميع هذه المظاهر تشكّل منظراً عذباً وجمالاً يحلم به الحالون. وبلغ التفنّن في شعر الطبيعة الحدّ الذي يسمح بتقسيمه إلى أبواب عديدة مثل: الزَّهريات والرَّوضيات والثَّمريات والمائيات والثلجيات وغيرها.

س إلى أي مدى وصل التفنّن في شعر الطبيعة؟ وصل التفنّن في شعر الطبيعة إلى حد يسمح بتقسيمه إلى أبواب عديدة مثل: الزَّهريات والرَّوضيات والثَّمريات والمائيات والثلجيات وغيرها.

٤ - تعلق الأندلسي بموطنه: هل يعقل أن يُعرض الأندلسيون عن الزهو بموطنهِم وهم متعلقون أشدَّ التعلق به، يقول ابن سَفَر

المَرِينيَّ:

ولا يُفارقُ فيها القلب سرَّاءً	في أرضِ أندلسِ ثلَاثَ نعاءً
ولا تقوم بحقِّ الماء صهباءً	وليس في غيرها بالعيش منفعٌ

س ما سبب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسي الذي يظهر في البيتين السابقين ؟ تعلق الأندلسي بموطنه .

٥ - الشعر المُغَنِّي: صحيح أنَّ الشِّعْرَ يُمْكِنُ أنْ يُغَنِّي، لكنَّ الإِنْسَانَ يُطْرَبُ إِلَى تِلْكَ الأَشْعَارِ الَّتِي تَفِيضُ وَصَفَا لِلْطَّبِيعَةِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا فَتَهِيجُ أَفْرَاحَهُ وَأَحْزَانَهُ، وَهِيَ تَسْتَرْجِعُ ذَكْرِيَّاتٍ عَاطِفِيَّةً مَرْتَبَطَةً بِالْمَكَانِ وَالْطَّبِيعَةِ، فَيَأْخُذُ الْغَنَاءَ يَصْفِ الْرِّيَاضَ وَالْأَزْهَارَ وَالْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فِي تَجْلِيَّاتِ الْمَسَاءَاتِ الصَّافِيَّةِ وَالنَّسَائِمِ الْعَلِيلَةِ.

س ما علاقة الشعر المُغَنِّي بازدهار شعر الطبيعة في الأندلس؟

كان الشعر يُغَنِّي في المجالس والناس يطربون للأشعار التي تصف الطبيعة، حيث أثار الشعر المُغَنِّي أُفراحهم وأحزانهم، واسترجع ذكرياتهم العاطفية المرتبطة بالمكان والطبيعة.

## ٢- الخصائص الفنية لشعر الطبيعة الأندلسي:

- من أبرز السمات الفنية لشعر الطبيعة الأندلسي:

١- هويّته الأندلسية:

إذ دوماً يصرّ الشاعر أنّ الجمال إنّ هو إلّا جمال الأندلس، وأنّ لها خصوصيّة لا تكون في غيرها.

٢- الزخرفة والتزيين البدائي:

لعل الشاعر أراد أن يستعين في شعره بما يترجم إحساسه بجمال الطبيعة وتنوع مظاهر الحُسن فيها، فكانت المحسنات البدائية من طباقٍ ومقابلةٍ وجناس وتقسيم سبيلاً لذلك.

٣- غلبة التصوير الفني:

يكثر التصوير الذي ينقل فيه الشاعر بكلماته المشهد الصوري الطبيعي أمامه، فنجد غلبة التشبيه والاستعارة وكثرة توظيفهما الذي يتمّ عن خيالٍ خصب، ويلفت المتألق شيوخ التشخيص والتجسيم، وذلك بإبراز الصور على هيئة أشخاص وكائناتٍ حيّة، وبثّ الحياة في الجماد؛ كتصوير الجبل وقوراً صامتاً.

- يقول ابن خفاجة في قصيده المشهورة المعروفة بقصيدة الجبل:

وجوه المنيا في قناع الغيابِ	وحيداً تهاداني <b>الفيافي</b> فأجلّي
يُطأولُ أعنان السماء بغاربِ	<b>وارعن طماح الذئبة</b> باذِنِ
طوال الليالي مُفكِّر في العواقبِ	وقورٍ على ظهر الفلاة كأنهُ
لها من ومضِ البرقِ حمرُ ذائبِ	<b>يلوث</b> عليه الغيم سودَ عَمائمِ
فَحَدَثَني لَيْلُ السُّرُى بِالْعَجَابِ	أَصَخْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسْ صامتِ
وموطنُ <b>أواه</b> تَبَلَّ تائبِ	وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ ملْجأً قاتِلِ
<b>أَوْدَعَ</b> مِنْهُ راحِلًا غَيْرَ آيبِ	فَحَتَّى مَتَى أَبْقَى <b>وَيَظْعَنُ</b> صاحِبِ
(احفظ)	

- المعاني: (الفيافي : الصحاري والأرض القفر/ أرعن : جبل شامخ مرتفع / يلوث : يلف / أصخت : استمعت / أواه: عابد متضرع / يظعن: يموت ويرحل)

١ ما الموضوع الذي تمثله الأبيات السابقة من موضوعات الشعر الأندلسي؟ وصف الطبيعة.

٢ كيف يصور ابن خفاجة الجبل في قصيده السابقة؟ يصوّره كائن حي وقور صامت.

٣ ما السمة الفنية البارزة في قصيدة ابن خفاجة:

شيوخ التشخيص والتجسيم كتصوير الجبل وقوراً في البيت الثالث وصامتاً كما في البيت الخامس

## الدرس الرابع : المؤشّحات

**تمهيد :** يعَد فن المؤشّحات فنّاً أندلسيّاً استحدثَ صنعته الأندلسيون، وقد تبعهم في تأليفها أهل المشرق والمغرب، وفي ذلك يقول ابن خلدون: ((أَمَّا أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ فَلَمَّا كَثُرَ الشِّعْرُ فِي قُطْرِهِمْ، وَتَهَذَّبَ مَنَاحِيهِ وَفَنَّوْهُ وَبَلَغَ التَّنْمِيقُ فِيهِ الْغَايَةَ، اسْتَحْدَثَ الْمَتَّخِرُونَ مِنْهُمْ فَنّاً مِنْهُ سَمَّوْهُ بِالْمُؤَشَّحِ))، وتجدر الإشارة إلى ظهور فنّ على يد ابن قرمان تالياً للموشح، وهو الرجل. وهو أشبه ما يكون بمفهوم الأغنية الشعبية في أيامنا.

**١ ما الأصل التاريخي لفن المؤشّحات ؟** فن المؤشّحات فنّ أندلسي استحدثه الأندلسيون، وهو من الفنون الشعرية المتميزة التي اتبعها أهل المشرق والمغرب بعد ذلك.

**٢ يقول ابن خلدون :** ((أَمَّا أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ فَلَمَّا كَثُرَ الشِّعْرُ فِي قُطْرِهِمْ، وَتَهَذَّبَ مَنَاحِيهِ وَفَنَّوْهُ وَبَلَغَ التَّنْمِيقُ فِيهِ الْغَايَةَ، اسْتَحْدَثَ الْمَتَّخِرُونَ مِنْهُمْ فَنّاً مِنْهُ سَمَّوْهُ بِالْمُؤَشَّحِ))

**٣ س/ إلام تشير المقوله السابقة لابن خلدون؟** إلى أن فن المؤشّحات فنّ أندلسي الأصل

**٣ ما الفن الذي ظهر بعد الموشح على يد ابن قرمان؟**

ظهر فنّ الرجل على يد ابن قرمان وهو شبيه بمفهوم الأغنية الشعبية في أيامنا.

### ١ - أصل التسمية:

يرى بعض الدارسين أن سبب تسمية المؤشّحات يعود إلى (الوشاح) وهو عقد لؤلؤ وجواهر، تتواشح به المرأة، والشبيه بين المؤشّحات والوشاح ظاهر في اختلاف الوزن والقافية في الأبيات وجمعها في كلام واحد، بعلاقة الترصيع والتزيين والتناظر وفن الصنعة

**١ ما سبب تسمية فن المؤشّحات بهذا الاسم؟** سبب التسمية يعود إلى «الوشاح»، وهو عقد من اللؤلؤ والجواهر تتواشح به المرأة، والشعر الموشح يشبه الوشاح في اختلاف الوزن والقافية وجمعها في كلام واحد بطريقة الترصيع والتزيين.

**٢ ما وجه الشبه بين الشعر الموشح والوشاح من حيث (البناء الفني)؟** الشبيه بين المؤشّحات والوشاح ظاهر في اختلاف الوزن والقافية في الأبيات وجمعها في كلام واحد بعلاقة الترصيع والتزيين والتناظر وفن الصنعة.

## ٢- نشأة المؤشح

- تعدد الروايات التي تتناول نشأة المؤشحات، ولنا أن نشير إلى فن المؤشح قد مر بثلاث مراحل نمائية:
  - **ال بدايات :** أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر في القرن الثالث الهجري / القرن التاسع الميلادي، وكان المؤشح شعبياً يغلب عليه الحن ويشيع بين العامة وفي مجالس الطرف ويدور حول الغزل غالباً.
  - **مرحلة التقبل والانتشار:** وكانت تحول المؤشح من فن لل العامة إلى ضرب أدبي ناله القبول والانتشار، ومن أشهر شعرائه عبادة بن ماء السماء (عبادة القزاز).
  - **مرحلة الاتكتمال:** وكانت بدءاً من عهد المرابطين وظلت حتى نهاية الأندلس، ومن أشهر أعلامها لسان الدين ابن الخطيب ومن أبرز ناظمي المؤشح: ((الأعمى الثطيلي)) و((ابن زهر الإشبيلي)) و((لسان الدين بن الخطيب)) وغيرهم.

- ١ في أي عهد كانت مرحلة ال بدايات في نشأة فن المؤشحات؟ في عهد عبد الرحمن الناصر في القرن الثالث الهجري
- ٢ ما السمة التي ميزت المؤشحات في بداياتها؟ طابعها الشعبي وغلبة الحن عليها
- ٣ حول أي موضوع كانت تدور المؤشحات في بدايتها غالباً؟ الغزل
- ٤ في أي مرحلة تحول المؤشح من فن شعبي إلى أدبي راقٍ نال القبول؟ في مرحلة التقبل والانتشار
- ٥ من هو أبرز شعراء مرحلة التقبل والانتشار؟ عبادة بن ماء السماء
- ٦ متى بدأت مرحلة الاتكتمال في فن المؤشح؟ بدءاً من عهد المرابطين وظلت حتى نهاية الأندلس
- ٧ من أشهر أعلام مرحلة الاتكتمال؟ لسان الدين بن الخطيب
- ٨ اذكر أبرز ناظمي المؤشحات؟ ((الأعمى الثطيلي)) و((ابن زهر الإشبيلي)) و((لسان الدين بن الخطيب))

## ٣- بناء المؤشح وأوزانه

تعد المؤشحات فناً جريئاً استحدثه الأندلسيون في محاولةٍ لتجديدهم أوزان الشعر العربي وقوافييه، والخروج بها على المألوف بصورة سلسةٍ تنسجمُ وانتشار ظاهرة الغناء، وانتظمت المؤشحات في قسمين، الأول: ما جاء على أوزانِ لخليل المعروفة، والثاني ما لا يدخل في شيءٍ من أوزانِ العرب وهو الكثير الجمُّ، بحيث يصعب ضبطه أو تقنيته .

- ١ ماذا تعد المؤشحات؟ تُعد المؤشحات فناً جريئاً استحدثه الأندلسيون في محاولةٍ لتجديدهم أوزانِ الشعر العربي وقوافييه، والخروج بها على المألوفِ بصورة سلسةٍ تنسجمُ وانتشار ظاهرة الغناء
- ٢ ما الأقسام التي انتظمت فيها المؤشحات؟
  - القسم الأول : ما جاء على أوزانِ لخليل المعروفة
  - القسم الثاني : ما لا يدخل في شيءٍ من أوزانِ العرب وهو الكثير الجمُّ، بحيث يصعب ضبطه أو تقنيته
- ٣ عل : (تشكيل المؤشح لا ينتمي إلى شكل واحد دوماً)؟ لأنَّه يقوم على التنوعات الشكلية والإيقاعية
- ٤ يقوم التصور الشكلي للموشح على نظامين، اذكرهما؟
- أ- نظام الشكل الأفقي للدقة الشعرية وهو ما يعرف بالقفل
- ب- نظام الشكل العامودي للدقة الشعرية وهو ما يعرف بالدور

لسنا ننكر أنَّ تشكيلَ الموشح لا ينتظمُ في شكلٍ واحدٍ دوماً؛ ذلك أَنَّه أَصْلًا يَقُومُ عَلَى التَّنْوِيُّعَاتِ الشَّكْلِيَّةِ وَالْإِيقَاعِيَّةِ، لَكِنَّا مَعَ ذَلِكَ نَلْمَحُ تَصُوُّرًا شَكْلِيًّا لِلِّمُوشحِ يَقُومُ عَلَى نَظَامَيْنِ: نَظَامُ الشَّكْلِ الْأَفْقَيِّ لِلِّدْفَقَةِ الشَّعْرِيَّةِ فِي مَحاكَاهَ لِهَذَا الشَّكْلِ:

وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِالْقُفلِ.

وَنَظَامُ الشَّكْلِ الْعُمُودِيِّ لِلِّدْفَقَةِ الشَّعْرِيَّةِ فِي مَحاكَاهَ لِهَذَا الشَّكْلِ:

..... وهو ما يعرف بالدَّورِ.

.....

فِي ضَوْءِ مَا سَبَقَ إِنَّ أَجْزَاءَ الِمُوشحِ - فِي أَيْسِرِ أَبْنِيَتِهِ - فِي تَصُورِ شَكْلِيِّ:

مَطْلُع

غصن ..... غصن .....

سِمْط

سِمْط

سِمْط

غصن

دَور

قَفْل

غصن ..... غصن .....

سِمْط

سِمْط

سِمْط

غصن

دَور

قَفْل

غصن ..... غصن .....

سِمْط

سِمْط

سِمْط

غصن

دَور

قَفْل

غصن ..... غصن .....

سِمْط

سِمْط

سِمْط

غصن

دَور

قَفْل

غصن ..... غصن .....

سِمْط

سِمْط

سِمْط

غصن

دَور

قَفْل

..... خَرْجَة

- يكون الموشح من المطلع والقفل والغصن والدور والسمط والبيت والخراجة:
- **المطلع:** يطلق على القفل الأول، ويتألف من شطرين أو أربعة أشطرين، وكل شطر يسمى غصناً. ويسمى الموشح تماماً أو مذهبأً إذا أفتح بمطلع، وإذا نقصه أي لم يفتح بمطلع يسمى الأقرع.
  - **الدور:** يأتي بعد المطلع في الموشح التام، ويكون من ثلاثة أسماط، وكل شطر يسمى سمنطاً، وهي ذات قافية واحدة.
  - **القفل:** هو الجزء المتكرر والمتفق مع المطلع في وزنه وقافيته وعدده أجزاء، بمعنى أن القافية للغصن الأول في جميع الأقوال ومنها المطلع والخرجة تكون متحدة، وكذلك تكون قافية الغصن الثاني في كل الأقوال متحدةً ومختلفة عن قافية الغصن الأول.
  - **الخرجة:** هي القفل الأخير من الموشح، وقد يرد بعبارات عامية أو أعمجية، وسمى القفل الأخير بالخرجة؛ لأننا نخرج به أي ننتهي من الموشح أو لأننا نخرج به عن العربية الفصيحة إلى العامية أو الأعمجية.
  - **البيت:** وهو يختلف عن المفهوم التقليدي للبيت الشعري، ويكون في الموشح من الدور والقفل الذي يليه مجتمعين. والآن أرسم شجرة توضيحية لأجزاء الموشح الآتي، وهو موشح لا بن زهر الإشبيلي الحفيد:

رَعَمْتُ أَفْرَاحَ الْهَوَى نَكْدَ  
هَامَ قَلْبِي فِي مُعْدِبِهِ  
وَأَنَا أَشْكُو لِمَطَلَبِهِ  
إِنْ كَنْمَتُ الْحُبَّ مِثْ بِهِ  
وَإِذَا مَا صَحَّتْ وَأَكَبَدَا فَرِحَ الْأَعْدَاءُ وَأَنْتَفَدُوا  
مُقْلَهُ جَادَتْ بِمَا مَلَكَتْ  
عَرَفَتْ ذُلَّ الْهَوَى فَبَكَثَ  
وَشَكَتْ مِمَّا بِهَا وَرَتَتْ  
وَفُقَادِي هَانِمَ أَبَدَا مَا عَلَيْهِ لِلْسُّلُوْيُّ  
إِنْ عَيْنِي لَا أَذْبَهَا  
أَتَعْبَثُ قَلْبِي وَأَتَعَبَهَا  
لِلْجُومِ بِثُ أَرْقَبَهَا  
رَمَثَ أَنْ أَحْصِي لَهَا عَدَّا وَهِيَ لَا يُحْصِي لَهَا عَدَّا  
وَغَرَّالٌ يَعْلِبُ الْأَسْدَا  
جِنْثُ لِاسْتِجَازِ مَا وَعَدَا  
فَأَنْزَوَى عَيْنِي وَقَالَ غَدَا  
أَتَرَى يَا قَوْمَ أَيْنَ هُوَ غَدَا فِي أَيِّ مَكَانٍ يَسْكُنُ أَوْ يَجِدُ

## ٤- أغراض الموشحات:

من أبرز أغراض الموشح:

الوصف. — الرثاء. — المديح. — الغزل. — الزهد والتصوف.

## أقيم ذاتي (أسئلة المنهاج و إجاباتها)

أولاً : أختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

١- من أهم الخصائص الاجتماعية لسكان الأندلس:

- أ- حب النظافة وحب المظهر.
- ب- الانعزال والعصبية العرقية.
- ج- الغلظة والقساوة.
- د- الانغلاق وكره الانفتاح على الأمم.

٢- يذهب الدارسون إلى أن الموشح في تأصيله التاريخي:

- أ- فن أندلسي خالص.
- ب- تقليد لشعر الروميات.
- ج- ماخوذ من فن ((الزجل)).
- د- تأثر بالشعر العباسي.

٣- يسمى الموشح الخالي من المطلع:

- أ- المذهب.
- ب- التام.
- ج- الأقرع.
- د- البديع.

ثانياً : أعزف ما يأتي:

- فن الموشحات: فن شعر استحدثه الأندلسيون، وخالفوا في نظمه عروض الخليل؛ وجعلوا له أجزاء تلبي حاجات التلحين والغناء.

- شعر الطبيعة: الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والصادمة مادةً وموضوعاته.

ثالثاً : أكمل الفراغ في ما يأتي:

- من أشهر شعاء الطبيعة ابن خفاجة ، ابن زيدون، ابن سفر المريني

- آخر قفل في الموشح يعرف بـ (الخرجة)

رابعاً : أستنتج أهم الخصائص الفنية لشعر المرأة في الأندلس.

١- الرقة والعدوقة.

٢- الجرأة في القول الشعري.

٣- العاطفة الصادقة الجياشة.

٤- البراعة في الوصف والتصوير.

خامساً : أتبين أسباب تفوق الأندلسيين في شعر الطبيعة.

١- جمال الطبيعة الأندلسية.

٢- حياة اللهو والترف وانتشار مجالس الأنس والطرب

٣- تعلق الأندلسي بموطنه

سادساً : أعلل الآتي:

- تسمية الخرجة بهذا الاسم. لأن الوشاح ينهي بها الموشح، أو لإنه يخرج بها من العربية الفصيحة إلى العامية أو الأعممية.

سابعاً : أكشف إلى أي مدى غير شعر المرأة الأندلسي الصورة النمطية للمرأة.

شكل شعر المرأة الأندلسي ملماحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية على خلاف المشهد الشعري المشرقي الذي عرف الشاعرات في حقب متباude من غير أن يشكل ذلك الحضور ظاهرة أدبية، وهو حضور يظل محدوداً مقارنة بالأندلس، فقد تمنت الشاعرة الأندلسية بكل حريتها في بيئة جديدة تقوم على تعدد الثقافات، فشاركت في جميع فنون الشعر وأغراضه.

# 2008

## الو حدتان ٤ + ٥: (نحو وصرف + أدب)

للاستفسار عن مواعيد الدورات الوجاهية أو لطلب البطاقة:

0797549346	جبل النزهة	مركز الشعلة
0795305006	مرج الحمام	مركز صبح الثقافي
0799012078	هاركا الجنوبية	مركز التفوق العلمي
0799118483	طبربور	مركز شعلة المعرفة
0785307556	خريبة السوق	مركز الطيبة الخضراء
0798242524	المنصة الإلكترونية	ادرس جو
065506565		

قناة اليوتيوب



الحقيقة الإلكترونية



جروب الواتساب



السعر : 2.00